

جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق
دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية زروقي _مستغانم_

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف الأستاذة:
أيت قاسي ذهبية

من إعداد الطالبتان:
بلهادف أمال
خراز نورة

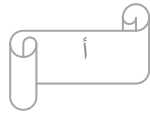
السنة الجامعية: 2014 _ 2015

مقدمة:

ساهمت تكنولوجيا الحديثة للاتصال في التغير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا وأصبح لهذا نوع من الاتصالات دورا فاعلا في مختلف المجتمعات، حيث سهل التواصل بين أفراد المجتمع ومع ظهور الجيل الثاني للانترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث زاد الاهتمام بالانترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الأشخاص الذين يقضون وقتا أكبر أمام الانترنت، مخصصين بذلك وقتا أقل للأشخاص آخرين في حياتهم الواقعية، من بينهم الفيسبوك وهو من مؤسسات التواصل الاجتماعي الذي يقدم أحزمة ثقافية محلية أو وافدة، ويعتبر كذلك من أدوات التنشئة الاجتماعية حيث أن كل محتوى من محتويات الفيسبوك يحدث تنشئة معينة من خلال الأخبار المتوفرة على الشبكة والتي تشارك فيها العديد من الأصدقاء على الموقع مثل المجموعة التعليمية تساهم في التنشئة التربوية والدينية تساهم في التنشئة الدينية للمراهق.

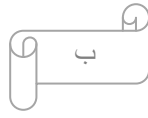
ومنه سنسعى من خلال دراستنا هذه التي تتضمن تأثير الفيسبوك في التنشئة الاجتماعية للمراهق وعليه فقد قمنا بتقسيم المذكرة إلى ثلاث جوانب:

أولا: الجانب المنهجي الذي يتضمن الدراسات السابقة اختبار أولي للدراسة وبعدها تحديد الإشكالية ثم التساؤلات الفرعية والفرضيات، إضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة ثم أهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، وأدوات جمع المعلومات "أداة الاستبيان بالمقابلة"، وكذلك مجتمع البحث، العينة والمعينة، بالإضافة إلى المجال الزمكاني للدراسة، وأخيرا الخلفية النظرية وصعوبات البحث، وهي العناصر المنهجية الرئيسية، وصولا إلى الجانب النظري الذي تناولنا فيه ثلاثة فصول، الفصل الأول معنون بمواقع التواصل الاجتماعي من حيث



نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومفهومها و مميزاتنا ونشأة الفاييبوك ومفهومه وحقائقه.
والفصل الثاني معنون بالتنشئة الاجتماعية وأبعادها من حيث أطوارها وأشكالها أهم
مؤسساتها وصفاتها وأهدافها، أما الفصل الأخير معنون المراهقة وعلاقتها بالفاييبوك من
حيث مفهوم المراهقة وأهم حاجيات المراهق و التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة وأهم
خصائصها و دور الفاييبوك في تنشئة المراهق اجتماعيا.

ثالثا: الجانب التطبيقي الذي قمنا فيه بتحليل الجداول البسيطة، وكذلك تحليل الجداول
المركبة وتفسيرها وفي الأخير خرجنا بنتائج وصولا إلى مناقشة الفرضيات، وأهم التوصيات.
وأخير خاتمة وقائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى الملاحق والفهرس.



الخطيب المنير

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

الملاحق

الفصل الأول:

مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني:

التنشئة الاجتماعية وأبعادها

الفصل الثالث

المراهق وعلاقته بالفيسبوك

تمهيد:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت وهي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية إلكترونية قائمة على نظم الجيل الثاني للويب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد حول العالم وهي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات والرسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات والمشاركة في الأحداث والمناسبات والمشاركة عبر الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات هذا الأمر الذي ساعد في إنشاء هذه المواقع من بينها الفيسبوك.

المبحث الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومفهومها

1- النشأة والتطور:

صاغ مصطلح مواقع الاجتماعية في 1954 من قبل "جون بارنز" الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية وكانت قوائم البريد الإلكتروني و(BBC) Bulletin Hoard Systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي في شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجاتهم للتواصل، وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو(Classmate.Com) انطلق في عام 1995 وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية.¹

¹ عبد الله ممدوح، مبارك الرعود. دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: إشراف الأستاذ الدكتور: حلمي سباري، 2011-2012 ص ص 32 و 33.

وفي عام 1997 أطلق الموقع المشهور Six Degree.Com الذي أخذ اسمه من عبارة Six Degree of Separation أي "ست درجات من الانفصال" التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعلم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد "ستانلي مليغرام" Stanle Milgram وزود الموقع مستخدميه بأدوات ساعدتهم في العثور على المصادر على شبكاتهم، إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق مع نهاية العام 2000 بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999 و 2001، وشهد العام 2002 الميلاد الفعلي لشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع Frienster في كاليفورنيا من قبل.

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة Skyrock كمنصة للتدوين و تم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007 وقبل ظهور الفايسبوك أنشأ في العام 2003 موقع Myspace الأمريكي ونمي بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006.

ونشأت في فيفري من العام 2004 شبكة الفايسبوك على يد "مارك زوكربيرج" في جامعة هارفارد وكانت فكرته اجتماعية، بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم البعض إذا أرادوا.¹

¹ عبد الله ممدوح، مبارك الرعود. المرجع نفسه ، ص ص 34 و 35.

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركتها عبر الإنترنت، جاءت فكرة اليوتيوب، بواسطة ثلاثة موظفين هم: تشادهيرلي Chad_Hur (أمريكي)، وستيفن تشين "Steve" Chen (تابواني)، وجاود كريم Jawed Karim (بنغالي)، الذين كانوا يعملون في شركة Pay Pal واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة، وفي الرابع عشر من فيفري من العام 2005 تأسس موقع Youtube وكانت ولادة الموقع في مدينة Menlopark في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له في عام 2005، وفي مارس من العام 2006 ظهر موقع التويتير على يد جاك درزي Jack Dorsey وبيزستون Bizstone وإيفان ويليامز Evan Williams وتويتير خدمة أطلقتها شركة Obvious والتي مقرها سان فرانسيسكو.¹

2_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

لقد شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الاشباعات في مقدمتها موقع Facebook, Myspace, Linkedin, Twitter وغيرها.

وتعددت جملة من التعاريف حول مواقع الشبكات الاجتماعية وتختلف من باحث إلى آخر ويعرفها بالاص Balas 2006 على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة وبالمثل يعرف برييس Preece ومالوني كريشمار Krichmar Maloney 2005 مواقع الشبكات

¹ عبد الرزاق، محمد الدليمي. الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن - عمان: دار وائل للنشر، 2011، ص193

الاجتماعية على أنها مكان يلتقي فيه الناس على أهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدة قواعد ومعايير التي يقترحها البرنامج.¹

إن المواقع الإلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين، الذين يتشاركون معهم في الاتصال مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة علما أن طبيعته وتسميته تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر، وأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني الويب (2.0)، كما أنها تمثل منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية وغيرهم، وكذلك المواقع الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، أو للبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

¹ مريم، نريمان. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة: إشراف. أ: جمال بن زروق، 2011-2012، ص 44

المبحث الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ونشأة الفايسبوك

1_ مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات هي:

1_ أنها عالم افتراضي تقني يعتمد على بروتوكولات لنقل المعلومة.

2_ الاتصال فيها يتم من خلال عناوين خاصة وأجهزة إلكترونية.

3_ تتميز بالعالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتخطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع من الشرق التواصل مع فرد من الغرب ببساطة وسهولة.

4_ وأيضا تتميز بالتفاعلية: فالفرد كما هو مستقل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم: التلفاز، الصحف الورقية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

5_ التنوع في الاستخدام: يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه، والكاتب لتواصل مع القارئ.

5_ سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف وبساطة اللغة، وتستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

6_ التوفير والاقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.¹

¹ شوهده يوم: 15-04-2015 على الساعة: 20:00 [Http:// www .Slideshare.Net.Fr](http://www.Slideshare.Net.Fr)

2_ نشأة موقع الفايسبوك وتطوراته:

ترجع نشأة الموقع إلى مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg الذي راودته الفكرة منذ أن كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية، كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، وسرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى، ومنذ عام 2005 وأعداد مستخدمي الموقع في ازدياد حتى وصلت منذ أسابيع قليلة إلى 23 مليون مستخدم نشط، الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم.

فكرة زوكربيرج كانت تقتضي تسهيل عملية التواصل بين الطلبة والبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004، ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا، ففي غضون أسبوعين بدأ نصف تلاميذ بوسطن بالمطالبة بالانضمام لشبكة الفايسبوك لأن الشبكة كانت مقتصرة على طلبة هارفارد فقط، فاستعان زوكربيرج بصديقه " ديستن موسكوتيز" (Dustin Moskouttz) وكريس هيونز (Chris Huones) لبناء الفايسبوك الذي استطاع في غضون 4 أشهر أن يضيف 30 شبكة لكليات أخرى.¹

¹ عبد الرزاق، محمد الدليمي. الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. المرجع نفسه، ص184.

المبحث الثالث: مفهوم موقع الفايسبوك وأهميته.

1_ مفهوم موقع الفايسبوك

مصطلح الفايسبوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون للجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.¹

كما يعرف أيضاً بأنه أكبر موقع تواصل اجتماعي في العالم ولكن الكثير من مستخدمي هذا الموقع لا يعرفون معنى كلمة Facebook فمعظمهم يترجموه ترجمة حرفية أي "كتاب الوجه" دون المعرفة الحقيقية لمعنى الكلمة ولكن في الحقيقة الفايسبوك كلمة موجودة من قبل اختراع الانترنت من الأساس ومعناه هو كتاب يضم صور كل الطلبة الذين تخرجوا من نفس الجامعة أو المدرسة مع اسم كل واحد تحت صورته والغرض من ذلك تذكر أصدقائك بعد التخرج ويتبع هذا النظام في الو.م.أ. ويعرف باسم yearbook ولكن مع ظهور الانترنت وموقع الفايسبوك أصبح بإمكانك التواصل مع جميع زملائك في الدراسة عبر الانترنت ومشاهدة صورك القديمة في أي وقت.²

ويعتبر أيضاً أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت، والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، فهو على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم.

¹ وائل مبارك، خضر فضل الله. أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان: (2011-2012)،

ص13

² شوهد يوم 16-03-2015، على الساعة 18: 12 [Http://www.Siteawy.Com/](http://www.Siteawy.Com/)

2_ أهمية الفايسبوك:

هناك من يرى أنه موقع ترفيهي، ويجمع العديد من الأصدقاء، حيث يذكر جمال مختار (2008) أن الفايسبوك قد اقتحم حياتنا فجأة بدون أي مقدمات وأصبح شيء أساسي لعدد كبير منا، حيث أعاد الصداقات القديمة وزملاء الدراسة، ولم ندرك أبداً خطورته أو الغرض من إنشائه وقمنا بتنفيذ جميع التعليمات وانضمنا لجروبات كثيرة وتبادلنا ملفات ومعارف، وقد أفاد العديد من الأفراد في أعمالهم وتجارتهن ومصالحهم الخاصة، بينما استغله البعض الآخر استغلالاً سيئاً.

وبالنظر إلى شروط الاتفاقية وتعهدات الموقع على نفسه، نجد أن موقع الفايسبوك هو أول من أخلف بنود تلك الاتفاقية، فمن الشروط عدم إزعاج أي شخص بإرسال لرسائل لأشخاص لا تعرفهم وعدم جرح مشاعر أي شخص وعدم نشر أي شيء مسيء وغير محبب للناس، وكذلك عدم رفع صور إباحية على الموقع وعدم نشر الفيروسات وإنشاء المجموعات الإباحية وهذه صورة توضح بعض بنود الاتفاقية، وبالرغم من تلك الشروط نجد العكس هو ما يحدث فكثيراً ما نجد رسائل من أشخاص مجهولين كما نجد العديد من المجموعات والصفحات المسيئة للأديان من خلال الفايسبوك.¹

وبالرغم من أن إنشاء موقع الفايسبوك لم يمر عليه سوى سنوات قليلة، إلا أنه في غضون هذه السنوات أصبح لديه الملايين من المشتركين من مختلف الجنسيات فهو موقع اجتماعي يتم التسجيل فيه والولوج إليه بكل سهولة، إلا أن فيه خطوات التسجيل، بحيث يفرض الموقع على من يشترك فيه عدة شروط وعلى المشترك الموافقة عليها لإتمام عملية التسجيل مثلاً تسجيل تاريخ الميلاد والمكان، رقم الهاتف، والبريد الإلكتروني.... وبعدها يخبره الموقع أنه موافقاً على شروطه بناءً على تسجيله.

¹ محمد، السيد حلاوة. رجاء علي، عبد العاطي. العلاقات الاجتماعية للشباب (بين دردشة الانترنت والفايسبوك). المرجع نفسه، ص ص 114 و 115.

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول أن التطبيقات والخدمات التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة المجتمع الافتراضي، الذي جمعهم حسب مجموعات اهتمامهم نظرا لتنوع وتعدد الاستعمالات وسهولة الاستخدام.

تمهيد:

إن التنشئة الاجتماعية تشير إلى العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد والتي تأتي بدورها بالنتائج الاجتماعية المكتسبة التي تتمثل في الاتجاهات والقيم والسلوك المقبول في نظام اجتماعي معين، من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار.

المبحث الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية

تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في حياة الشعوب القديمة والحديثة على السواء وتتزايد أهميتها الحيوية في الفترة الراهنة بصفة خاصة، ومن أبرز معالم المجتمع العصري هي سرعة تغيره، ولاشك أن مواكبة هذا التغير السريع لا يتأتى إلى بناء الإنسان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها طوال حياته. لقد قدم العديد من الدارسين والمهتمين في هذا المجال تعريفات كثيرة لمفهوم التنشئة الاجتماعية.

تعريف التنشئة الاجتماعية: Socialization

استخدم علماء الاجتماع هذا المصطلح لوصف العملية التي يتعلم الإنسان فيها التأقلم مع المعايير الاجتماعية، وهي عملية تجعل إمكانية دوافع استمرار المجتمع ونقل ثقافته من جيل إلى آخر.¹ تعريف آخر: هي عملية يتلقى الإنسان بواسطتها العناصر الثقافية والاجتماعية ببيئته ويستوعبها في كيانه النفسي والفكري والعاطفي ويتمثلها ودمجها في شخصيته وهو بذلك يتكيف مع متطلبات الوسط الاجتماعي.² وهي أيضاً تنشئة الإنسان منذ ولادته، لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين، كما تشير التنشئة الاجتماعية إلى العمليات النفسية والاجتماعية التي تكتنف عملية التنشئة الاجتماعية.³

¹ معن خليل، العمر. معجم علم الاجتماع المعاصر. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص 388.

² امتثال، زين الدين. نظريات الحديثة في التنشئة الاجتماعية. بيروت: دار المنهل اللبناني، 2006، ص 11

³ رعد حافظ، السالم. التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2000، ص 16.

يرى كلاوسن J-R clausen أن التنشئة الاجتماعية تحتوي على العمليات التي بها دمج الطفل في إطار العام لأسرته ومجتمعه مما يساعده فيما بعد على أداء واجبه تجاه الأسرة والمجتمع بكفاءة.

وقد أعدها "إنكيليس A.inkeles" مكسبة للمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والحاجات التي تشكل تكيف الفرد لثقافته الاجتماعية والفيزيقية.¹

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم فيها الفرد أن يسلك ما يتفق مع تتطلبه أمور اجتماعية معينة، ومع ما يتوقعه أعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات ممن يقومون بهذه الأدوار أو تفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.²

وهي أيضا الدعامة الأولى التي تتركز عليها مقومات الشخصية، والعملية التي تتعلق بتعليم ما يحب وما لا يحب أن يفعله الفرد في ظل الظروف المختلفة، فهي تكسب أفراد المجتمع القيم (ما يعتبر خيرا أو شرا) والرموز، والتعبير عنها في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون.³

هي عملية التفاعل التي تتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكله ليمثل معايير مجتمعه وذلك من خلال نقل التراث الثقافي والاجتماعي بالإضافة إلى أنها صيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة، وتعتبر بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية من خلال ستعاب طرائق الحركة (معايير، وقيم وتمثيلات اجتماعية.....) من أجل تحقيق درجة من

¹ مايسه، أحمد النبال. التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006، ص ص 27 و 28.

² محمد منير، حجاب. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر لنشر والتوزيع، 2004، ص 174.

³ حسين، عبد الحميد. وأحمد، رشوان. الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،

2007، ص 109.

التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار.¹

التنشئة الاجتماعية هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة الاجتماعية كلها حيث يتعلم الفرد الرموز التي يشارك فيها والتعبير عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون.²

أي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عن اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه.

أوهي العملية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتهم ومعرفة دوره فيها، وتكون عملية مستمرة على مدى الحياة.³ كما يعرفها بارسونز Parsons بأنها عملية تعليم تستند على مختلف عمليات التقليد والمحاكاة مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية للراشد، وتهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة.⁴

التنشئة الاجتماعية هي عملية اتصالية يتم خلالها دعم المعايير الثقافية أو تعديلها لدى الفرد وعادة ما تحدث أثناء تفاعل الفرد مع كل المؤسسات أو الأفراد داخل المجتمع. أي أنها تتحكم في عملية التوافق الاجتماعي أي كل فرد ينتمي إلى وسط اجتماعي، فهو عنصر منه، ولا بد من التوافق مع هذا الوسط عن طريق تمثيل خصائصه وأحاسيسه ومشاعره وأذواقه وحاجاته، لأن الانتماء لجماعة معينة يعني استيعاب أفكارها وتصوراتها واتجاهاتها التي تكون الوحدة الاجتماعية وهوية تلك الجماعة، وبناء حياة اجتماعية سوية.

¹ عبد الناصر، سليم حامد. معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 163 و164

² عبد الهادي، الجوهري. معجم علم الاجتماع. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 66.

³ محمد عاطف، غيث. قاموس علم الاجتماع. لإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 450.

⁴ عبد العزيز، خوجة. مبادئ في التنشئة الاجتماعية. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005، ص 15.

التنشئة الاجتماعية هي ظاهر اتصالية لها مجموعة من الخصائص فهي تعتبر وسيلة إنتاجية.¹ أي تكوين الشخصية وتحويلها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وإكساب الإنسان صفته الإنسانية، كما تكسبه اللغة والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكياته، فالفرد يكتسب حضارة جماعته خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

¹ Albin. Michel, Dictionnaire de sociologie. Paris : 2007, page 695.

المبحث الثاني: أطوار وأشكال التنشئة الاجتماعية

1_ أطوار التنشئة الاجتماعية

قسم بارسونز Parsons أطوار التنشئة الاجتماعية إلى أربعة أطوار هي:

1_1 الطور الأول: ويتم داخل الأسرة حتى دخول المدرسة، حيث يعيش الطفل وكأنه "في جنة عدن" ولا تمارس عليه في هذا الطور أية ضغوط اجتماعية، ويكتسب الطفل خلال هذا الطور بعض المهارات الجديدة، كما يكتسب كلمات تسهل عليه الاتصال والاستجابة لرغباته وقد تبدأ الأسرة في هذا الطور بممارسة بعض أساليب الضبط على الطفل.

1_2 الطور الثاني: ويتم هذا الطور أثناء مراحل الدراسة، ويسميه بارسونز الطور الثاني لتنشئة الاجتماعية، كما يتدرب الطفل على بعض الأدوار المتخصصة، وهنا تلعب المعلمة أيضا دورا هاما في مرحلة المدرسة الابتدائية، لأنها استمرار لشخصية الأم، وتصبح عنده موضوعا لتوحيد.

1_3 الطور الثالث: ويبدأ الطفل هنا الخروج من دور التعلم إلى العمل، وتجب الإشارة هنا إلى أن عملية التنشئة لا تنتهي بحصول الفرد على مركز في مهنة ولكنها عملية مستمرة تؤدي باستمرار إلى التكيف مع التغير الحاصل في المجتمع.

1_4 الطور الرابع: يبدأ الفرد هنا بتكوين أسرة جديدة ويتداخل هذا الطور مع الطور الثالث.¹

¹ صالح محمد علي، أبو جاد. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط6، 2007، ص ص 20 و 21.

2_ أشكال التنشئة الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

2_1 التنشئة الاجتماعية المقصودة: يتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبنائها اللغة آداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة وقيمتها ومعاييرها، كما أن التعليم المدرسي في مراحلها المختلفة يكون تعليماً مقصوداً له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم تنشئة اجتماعية معينة.

2_2 التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: ويتم هذا الشكل من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح.... وغيرها من المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار التالية:

- 1- يتعلم فيها الفرد الآمال والمهارات والمعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية تخلفها هذه المؤسسات.
- 2- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.
- 3- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.¹

¹ وجيه حسين، الفرج. التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرسة. عمان: الوراق لنشر والتوزيع، 2006، ص 19.

وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية وفقا لنمط الحياة في المجتمع ففي المجتمعات البسيطة تقوم التنشئة الاجتماعية على أساس التقليد والخبرة المباشرة، أما في المجتمعات المتحضرة والمتقدمة فتقوم فيها على أسس التفكير والتميز والاختيار لذلك فإن هذه المجتمعات تنوع وتكثر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير المقصودة كالإذاعة والتلفزيون والمجلات وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري من أجل ضبط وتوجيه عملية التنشئة الاجتماعية.¹

¹ وجيه حسين، الفرج. التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرسة، المرجع نفسه، ص19.

المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

نظرا لأهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التكاملي في بناء شخصية الفرد وكيانه الاجتماعي فسوف نتعرض فيما يلي لأبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي:

1_ الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية (السلوكات والتفاعلات داخل الأسرة) التي تقدمها لصغارها راجع لحفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية.¹

حيث تعتبر الأسرة من أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، فهي الممثل الأول للثقافة، بالإضافة إلى الهيئة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأساسي صبغ سلوكه بالصبغة الاجتماعية ويؤكد كل من (جورج ميد G.H.Mead)* و(تشارلز كولي C.H.Cooley)* أن الأسرة ذات أهمية قصوى في تشكيل شخصية الفرد، فهي الجماعة الوحيدة التي يتفاعل فيها الفرد تفاعلا مباشرا في طفولته ومنذ ولادته وهي أيضا الجماعة الوحيدة التي يظل الفرد ينتسب إليها طوال حياته.²

فالأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع، فالتفاعل بين الأسرة والطفل يكون

¹ رانيا، عدنان. ورشا، بسام. التنشئة الاجتماعية. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، [د،ط]، [د،ت]. ص 230
² محمد فتحي، فرج الزليقني. أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية. القاهرة: دار الكتب الوطنية، 2008، ص 76.

*جورج ميد G.H.Mead (1863-1931) يعتبر من خلال كتابه: L'esprit, le soi et la "société" 1963 وهو أول عالم اجتماع يعمل على تطوير النظرية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية، كما يعتبر من الوجوه البارزة في التفاعلية الرمزية. *تشارلز كولي C.H.Cooley (1864-1929) وهو عالم اجتماع.

مكتفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع المراهق، لذا فإن تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الاجتماعية هو الأقوى والأكثر دوماً بالمقارنة مع الوكالات (الوسائط) الأخرى مثل الأقران والمعلمين والإعلام.¹

ومما لا شك فيه أن للأسرة دورها الأكبر في التأثير على التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهق، أو بعبارة أعم على تكوين شخصيته، فمجرد شعور المراهق بحب من يحيطون به بصفة عامة وحب أمه له خاصة، أمران ضروريان لنموه لا في المستوى الانفعالي فقط بل في المستوى البيولوجي والفكري أيضاً.²

ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أن الأسرة كانت ولا زالت أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه في استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به.³

¹ هدي محمود، الناشر. الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص 58.

² مايسة، أحمد النيال. مبحث في علم النفس الاجتماعي (التنشئة الاجتماعية). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 155.

³ صالح محمد علي، أبوجاد. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط6، 2007، ص 218.

2_ المدرسة:

تعتبر المدرسة ثاني بنية اجتماعية توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية المقصودة، وهذا كونها أول المؤسسات التي ينتمي إليها الطفل لتعلم مختلف العلوم الخاصة بمجالات الحياة، حيث تؤدي دورها الفعال في زرع القيم الإيجابية عند التلاميذ ليكونوا ملتزمين ومنصبيين نحو ما يريد المجتمع ومن بين هذه القيم: التعاون، الانضباط، الصراحة، الثقة بالنفس، العدالة، والموازنة بين الحقوق والواجبات.

كما تعد المدرسة من المؤسسات الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا في بناء شخصية الإنسان، عن طريق ما تنقله من المتغيرات الثقافية من جيل إلى آخر، فضلا عن تهيئتها للمناخ المناسب لاكتساب الأنماط الثقافية، بما يساعد الأجيال على إحداث أفضل مستوى من النمو المتكامل جسمانيا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا، بحيث يستطيع أن يحسن استثمار ما لديه من إمكانيات عقلية وتوظيفها في عملية التوافق مع أفراد مجتمعه توافقا يتحقق من ورائه إسهام الأفراد في مختلف عمليات نمو المجتمع وتطويره.¹

كما تقوم المدرسة أيضا بإتمام الدور الذي قامت به الأسرة في المرحلة التي سبقت دخول الطفل للمدرسة، أيضا تعلم الطفل عن طريق هذه الأدوار، ماله من حقوق وفاعلية من واجبات وكيفية إحداث التوافق بين متطلباته وحاجاته وحاجات غيره من أفراد المجتمع وكيفي اختيار الأنماط السلوكية التي تصدر عنه والتي تتفق مع معايير المجتمع الذي ينتمي إليه.

¹ بنية إبراهيم، إسماعيل. الإنسان والسلوك الاجتماعي. مركز الإسكندرية للكتاب، [د.ط.]. [د. ت. نش.]. ص 64.

3_ دور العبادة:

لها دورا بارزا وأساسا في عملية التنشئة الاجتماعية وتثبيت العقيدة وفي الإسلام يأتي المسجد الذي يمثل الدعامة الأولى من دعائم المجتمع وتوجيه أبنائه.¹ حيث تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والاجتماع على تدعيمها.

كما تقوم بتعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك، بما يضمن سعادة أفراد المجتمع والبشرية جمعاء، وكذلك إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينية، بالإضافة إلى الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى ممارسة عملية وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة، وتوحيد السلوك الاجتماعي، والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية وتتبع دور العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية التي لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية مثل:

- 1- الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب وعدم الرضا عن النفس.
- 2- التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية.
- 3- الإرشاد العملي، وعرض النماذج السلوكية المثالية، ومن هنا نلاحظ أهمية المؤسسات الدينية، كوسيلة من وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية.²

¹ بنية إبراهيم، إسماعيل. الإنسان والسلوك الاجتماعي. مركز الإسكندرية للكتاب، [د.ط.]. [د.ت. نش.]. ص 64.

² صالح محمد علي، أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، [د. دار ن.]. دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص 240.

4_ وسائل الإعلام:

من الملاحظ في حياتنا المعاصرة أن دور وسائل الإعلام قد تعاضم بشكل هائل وفي ضوء ذلك يذهب البعض إلى أن التغيير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على خطورة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل إذ أن معظم صور الابتداع والاختراع، والاكتشاف تكون إلهاما من وعي الخبرة والاتصال بالآخرين ومعايشة وسائل الإعلام، والاطلاع على بحوث ودراسات مماثلة يتخذها المجددون عموما منطلقا يتوصلون من خلاله إلى ابتكاراتهم.

إن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها الاجتماعي، على أنماط سلوكية معينة، وتأثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية: تنشر معلومات متنوعة في كافة المجالات وتناسب كافة الأعمار.

1- تيسر التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية.

2- إشباع الحجة إلى المعلومة والأخبار و التسلية والترفيه.

تعد وسائل الإعلام أهم مؤثر على سلوك المراهقين وانحرفهم، بحيث أصبحنا بحيث أصبحنا نرى المراهقين والمراهقات يتقمصون النماذج السلوكية التي يرونها في وسائل الإعلام الأجنبية بحذافيرها، طبعاً في غياب الأسرة.¹

¹ صالح محمد علي، أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، المرجع نفسه، ص 241.

5_ رياض الأطفال وجماعة الرفاق

1 _ رياض الأطفال:

لقد كان الهدف الأساسي من إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر احتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع، على أثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن التاسع عشر، ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم، كما اكتشف أنه يمكن لروضة أن تلعب دورا تعويظيا بالنسبة للأطفال الفئات المحرومة اقتصاديا واجتماعيا، حيث تقدم لهم البيئة التربوية قبل المدرسة بهدف آخر ألا وهو إعداد الطفل نفسيا واجتماعيا وعقليا للمدرسة الابتدائية وتعيده على نقل مناهجها وطرق عملها وجوها العام.

وتصبح لروضة قيمتها إذا عملت على تلبية الحاجات الخاصة لطفل، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التعاون مع البيت أمر جوهري لفهم كل طفل بغض النظر على استعداداته وقدراته والهدف الأول والأهم لروضة هو العمل على إسعاد الطفل من خلال الاهتمام بالنواحي الصحية واكتسابه العادات المقبولة، وتوفير الأمن والاطمئنان له، وتلبية احتياجاته التربوية، وتوفير الألعاب الجماعية التي تجعل منه عضوا مقبولا في جماعته، وهذا يتفق مع أهداف التربية الحديثة لمختلف الأعمار.

ويمكن لرياض الأطفال إذا أعدت الإعداد السليم أن تساهم في التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تنمية الإحساس بالثقة بالغير في الآخرين.
- 2- مساعدة الطفل على الانفكاك التدريجي من التمرکز حول الذات.¹

¹ عصام، فارس. رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة). عمان: دار المشرق الثقافي، 2006، ص 20.

إن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهميتها عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربية متميزة، وقائمة بذاتها، ولها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التعبير دون خوف ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة.

2 _ جماعة الرفاق:

لجماعة الرفاق دور أساسي وهام في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أنهم يؤثرون في إكساب أقرانهم العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم عن طريق ما يحدث من اندماج وتفاعل معهم أثناء اللعب أو المنافسة والحوار والمراهق بحكم طبيعته يجد جماعة الرفاق التي تقاربه في العمر والميول والاتجاهات ما يشبع كثيرا من حاجاته ورغبته وميوله، بما يسهم في إمكانية القيام بالأدوار التي تمكن كل من الأسرة والمدرسة القيام بها.¹

إن جماعة الأقران متعددة، قد تكون جماعة لعب مثلا: ولكنها في كل الأحوال ذات تأثير في التنشئة المراهق اجتماعيا، ومن المهم جدا الانتباه إلى إلا أن انتماء المراهق إلى جماعات الأقران واللعب معها أمر ضروري للتنشئة الاجتماعية الجيدة، ذلك لأن اللعب يحقق مجموعة من الوظائف منها الترويض أي ترويض الجسم وأسبابه اللياقة البدنية والقوة، التي تساعد في توازن الشخصية، والتخلص من الضغوط وغيرها.

² بنية إبراهيم إسماعيل، الإنسان والسلوك الاجتماعي، [دار ن]، مركز الإسكندرية للكتاب، [د، ت]، ص 65.

المبحث الرابع: صفات التنشئة الاجتماعية وأهدافها

1_ صفات التنشئة الاجتماعية

تتصف التنشئة الاجتماعية بما يلي:

- 1- تعلم الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي المعايير والأدوار والاتجاهات.
 - 2- أنها عملية نمو يتحول الفرد بها من التمرکز حول الذات إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.
 - 3- أنها عملية مستمرة ذات مراحل متسلسلة من الطفولة إلى المراهقة فالراشد ثم الهرم والشيخوخة ولكل مرحلة نهايتها واحتياجاتها.
 - 4- أنها عملية ديناميكية، فعن طريق التفاعل والتغير تثبت عمليات الأخذ والعطاء التي تكون الشخصية الناضجة.
- أنها عملية معقدة متشابكة، متعددة المهام والأساليب ولتحقيق الأهداف.¹

2_ أهداف التنشئة الاجتماعية

بغض النظر عن المجتمع كان بدويا أو ريفيا، حضريا كان أوصنا عيا، معلوماتي كان أو عسكريا، فإن الفرد فيه لا يستطيع أن يأخذ مكانته ما لم يتم تعليمه عناصر ثقافة مجتمعه ويكتسب خبرة اجتماعية لكي يعيش بشكل سوي من خلال تعلمه كيف يتفاعل مع الأفراد الذين يعيشون معه، ويبلور ذاته من خلالهم، ولأجل تحقيق هذه المسائل الاجتماعية، وضعت التنشئة الاجتماعية هدفا لها في كافة مراحلها العمرية والمجتمعية والمهنية ولأولية والثانوية والراجعة لكي تحققها وتنتج في مسعاها، عندئذ تثبت وجودها في النسق الأسري والبناء الاجتماعي.

¹ معن خليل، العمر. التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الشروق لنشر والتوزيع، 2010، ص ص60 و61.

بعد هذه المقدمة الموجزة نستطيع حصرها في النقاط التالية:

- (1) تحويل الكائن البيولوجي إلى إنسان أو شخص، أي تطبيع المولود الجديد بطبائع مجتمعه وثقافته لكي يكتسب الصفات الإنسانية المتمثلة في عضويته الاجتماعية.
- (2) نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر.
- (3) الضبط الاجتماعي : لتوجيه سلوك الأفراد وتصرفاتهم وفقا لوسائل الضبط العرفية والقانونية لتعزيز التنظيمات الاجتماعية السائدة في المجتمع مثل الدين الأسرة والمدرسة لتحقيق الأمن الاجتماعي.
- (4) التماسك الاجتماعي: عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعه بواسطة التنشئة الأسرية، عندئذ يندفع للاشتراك بقاسم مشترك أكبر مع أبناء مجتمعه، المتشربين بقواعد وقيم مجتمعه حينئذ تتبلور مشاركته ووجدانية تعاونه فيما يهمهم وعندها يتحقق التماسك الاجتماعي.
- (5) التوافق الاجتماعي الذي يتم من خلالها تغير سلوك المنشأ ليكون منسقا مع العادات والتقاليد و الالتزامات الاجتماعية، هذا التغيير لا يقتصر فقط على مرحلة الطفولة فحسب بل مرحلة الصبا والثبات والنضج ليوافق المنشأ الحاجات الاجتماعية المتطورة ومستجدات العلاقات الاجتماعية ومتطلبات الأدوار والمواقع المكانية وفقا لتوقعات المجتمع تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية.
- (6) تلقين الفر النظم السياسية التي تبدأ من التدريب على الأعمال والعادات والنظم حتى يتحقق الامتثال لثقافة المجتمع.¹

¹ معن خليل، العمر. التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الشروق لنشر والتوزيع، 2010، ص ص60 و61.

- (7) اكتساب الفرد المهارات الخاصة.
- (8) تعليم ما يحتاج أن يعرفه الفرد لكي يتم تكامله وتوافقه مع المجتمع، وينمي قدراته ويجدد إشباعاته وحاجاته.
- (9) غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك المعايير والأهداف المتعارف عليها في تشكيل ثقافة المجتمع.
- (10) في المجتمعات التقليدية (الريفية) يكون أحد أهداف التنشئة الاجتماعية (تأديب) الأطفال كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعتة التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام، وخصوصا طاعة الأبناء للوالدين التي تتدرج فيها معايير السلوك الواجب إتباعه والرغبة الشديدة من جانب الكبار، ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام تجاههم.
- (11) تنمية الذات عبر سياق النمو الاجتماعية ومن خلال تفاعل المنشأة مع الآخرين في أدوارهم ومواقعهم.¹

¹ معن خليل، العمر. المرجع نفسه، ص ص 61 و 62.

خلاصة:

في الأخير يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية هي عملية إيجابية يشارك فيها المرء بكل كيانه من خلال التفاعل الاجتماعي للمعايير والأدوار والاتجاهات، وكذلك تعتبر العملية المحورية التي يقوم عليها المجتمع، كما لها دور بالغ في عملية بناء المجتمع على الصعيد الاقتصادي والثقافي والسياسي والنفسي، ومن أهم وظائف التنشئة الاجتماعية نجد: اكتساب الفرد ثقافة المجتمع وإشباع حاجات الفرد وأيضا التكيف مع الوسط الاجتماعي.

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة يشهد صاحبها تحولات جسمية ونفسية من طفل إلى بالغ يصاحبها حساسية انفعالية وسرعة تأثره، ونجده غالبا منطويا، أو تأثرا ومتمردا، وبذلك يقل تعلقه بوالدين، ويحتاج المراهق في هذه الفترة إلى الاهتمام العاطفي، والحوار، والنظرة الايجابية من أقرب الأشخاص إليه، بالإضافة إلى احتياجه للاستقلالية في قراراته الخاصة بمظهره وأصدقائه ويفضل التطور التكنولوجي التي ساهمت في زيادة التواصل بين الأفراد، وهذا ما جعل المراهق يلجأ إلى البديل ألا وهو العالم الافتراضي(الفيسبوك).

المبحث الثالث: ماهية المراهقة وأهم حاجات المراهق.

1_ مفهوم المراهقة:

المراهقة مرحلة من مراحل الحياة تتميز بسرعة النمو والتغير في المظاهر النمائية تقريبا: الجسدية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية.

فالمراهقة لفظا معناها النمو، وقولنا راهق الفتى، وراهقت الفتاة بمعنى أنها نميا نموا مستطردا، وهي تعني الاقتراب من الحلم والنضج، فالمراهقة تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الشد وتنعت أحيانا بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرشد، فيعتمد المراهق عليها للخروج من الطفولة المعتمدة على الراشدين محاولا دخول فضاءات الاستقلال الذاتي وهو قد أصبح في طور فكري يتيح له إعادة النظر بماضية الذي ينبغي الابتعاد عنه، وتخطيه، ويدعوه إلى المستقبل ويطمح فيه لتحقيق ذاته المتكاملة.¹

كما تعرف المراهقة أيضا Adolence بأنها مرحلة إعادة تبنين عاطفي وفكري للشخصية، وعملية تفردين وهضم للتحويلات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا، ونهايتها من الصعب تحديدها في أيامنا، حيث يعمل مراهقون طالت مراهقتهم على شخصنة أنفسهم أي تكوين ذاتهم، وتشكل هذه المرحلة حقلا نفسيا مميزا لدراسة التغير، وهذه التغيرات تخضع لانبعاث حركة الانفصال التي كانت سائد في الطفولة الأولى، للانفكاك عن صور الطفولة للأهل.²

¹ حفيفة، بوزيدي. التلاميذ المراهقون وجهاز MP3. دراسة الاستخدامات والاشباعات بمنطقة قصر البخاري، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، إشراف: د. السعيد بومعيزة، 2008-2009، ص50

² رولان، دورون وفرنسوازيارو. موسوعة علم النفس. بيروت: عويدات لنشر والطباعة، المجلد1، 1997، ص44.

المراهقة تعتبر مرحلة من التحديات التي تتطلب التكيف مع التغيرات في الذات والأسرة، وجماعة الرفاق وكذلك هي بالنسبة للآباء والمراهقين فترة من الإثارة والقلق والسعادة والمشاكل والاكتشاف والارتباك ولكن لابد من الأخذ بعين الاعتبار، أن قدرا كبيرا من الخبرات النمائية تحدث قبل وصول الفرد إلى مرحلة المراهقة، فليس هناك من بنت أو ولد يدخل هذه المرحلة كصفحة بيضاء، يحمل معه فقط مخططا وراثيا، فإن الاتحاد للمخطط الوراثي مع خبرات الطفولة وخبرات المراهقة لكثرة الأحداث البيولوجية التي تؤدي إلى الوصول إلى جسم الراشد وإلى النضج الجنسي إلا أن هيرلوك Hirluk تؤكد على أهمية عدم الخلط بين المراهقة وفترة البلوغ التي يتم فيها النضج الجنسي، فالبلوغ يعتبر فترة مشتركة، حيث أن النصف الأول منه تقريبا يتداخل مع نهاية الطفولة والنصف الآخر مع الجزء المبكر من المراهقة وفي متوسط العام يأخذ جسد الطفل أربع سنوات لكي يتحول إلى جسد الراشد، فستتان من هذه الفترة تمضيان في تحضير أو إعداد الجسد للإنجاب بينما السنتان الأخريان ستتقضيان في استكمال ذلك النمو، وبذلك فإن البلوغ يعتبر فترة من المراهقة وليس مرادفا لها، أما المراهقة فتضمن كل جوانب النضج، وليس النضج الجسدي فقط.¹

يصل معظم الأطفال مرحلة البلوغ 11-13 سنة من العمر ويعتبر هذا الحد الأدنى للمراهقة، أما الحد الأعلى لها فهو أقل وضوحا، فهناك العديد من المعايير التي يجب أن تستخدم وليس منها ما يلقي إجماعا عاما عليه، فالبعض الآخر يعتقد أن المراهقة تنتهي لدى اكتمال النمو الجسدي والبعض الآخر يعتقد أنها تنتهي عندما يحظى الفرد بكمال منزلته الشرعية ويتمكن من الانتخاب ويمارس سلوك الكبار ويقدم على الزواج وهكذا، اعتبرت المراهقة في السابق مرحلة

¹ رعدة، شريم. سيكولوجية المراهقة. الأردن- عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، [د. ط]، 2009، ص 21 و22.

واحدة من ضمن مراحل الحياة، إلا أن الدراسات المتعلقة بها عن أن هناك فروقا واضحة في أنماط السلوك لدى الصغار والكبار¹

فالمراهقة المبكرة تمتد من 11-15 سنة تقريبا والمراهقة المتأخرة تغطي الفترة من 16-19 سنة إلى حد ما، ولدى الكاندووينر 1996 تنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل فرعية هي: المرحلة المبكرة (11-14) والمراهقة المتوسطة (14-18) والمراهقة المتأخرة (18-21). وتشير كوب (2001) Cobb إلى ثلاث منطلقات أو توجيهات لتعريف المراهقة وهي التعريف البيولوجي والتعريف السيكولوجي والتعريف الاجتماعي وترى أن أيًا من هذه التعريفات غير كاف لوحده ويحد ذاته وإنما تضافرها معا هو الذي يعطي معنى للمراهقة، فالمراهقة مرحلة من الحياة تبدأ بالنضج البيولوجي وخلالها يستطيع الأفراد إنجاز مهمات نمائية معينة، وتنتهي هذه المرحلة عندما يتمكنوا من تحقيق حالة الاعتماد على الذات في مرحلة الرشد كما يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه.

التعريف البيولوجي للمراهقة

يتضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا وهذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها في الواقع فهي التغيرات الوحيدة التي تعتبر عامة في مرحلة المراهقة، وتحدث هذه التغيرات نتيجة لإفرازات مجموعة متنوعة من الإفرازات الهرمونية القوية والتي تحدث وفقا لسرعات زمنية مختلفة وتؤدي إلى إحداث الفروق الجسدية بين الذكور و الإناث في الطول والوزن ونسب الجسد وكذلك الفروق في جهازي الإنجاب لدى الجنس.

¹ رغبة، شريم. سيكولوجية المراهقة. المرجع نفسه، ص ص-22 و 23.

التعريف السيكولوجي للمراهق:

يركز هذا التعريف على أهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار مما يمكن المراهقين من تجسر الطفولة التي سيغادرونها، بالرشد الذي عليهم الدخول فيه ويظهر التوتر على نحو طبيعي، بسبب الضغوط التي توجد في المراهقة المبكرة والبلوغ والنمو المعرفي والتغير في التوقعات الاجتماعية ويعتبر البلوغ أول هذه الضغوط التي يشعر بها المراهق، بالإضافة إلى التغيرات الواضحة في الوزن والطول وتغير نسب الجسد ويصاحب هذه التغيرات الجسدية لدى المراهقين وعي جديد بأجسادهم وردود فعل الآخرين نحوهم ويستدعي البلوغ كذلك عالما داخليا من الاستثمارات الجنسية، كما تتسم المرحلة بتغيرات معرفية سريعة،¹ كذلك تتغير التوقعات الاجتماعية تغيرا واضحا، حيث يتوقع الوالدان والآخرين نضجا أكثر من المراهقين ويتوقعون منهم البدء بالتخطيط لحياتهم والتفكير وباختصار يتوقعون منهم مزيد بالإحساس بالمسؤولية.

التعريف الاجتماعي للمراهقة:

يعرف علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع، بما يعكس إلى حد بعيد مدى فعاليتهم الذاتية، فمن وجهة نظرة اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد لا يتمتعون بالاكتمال الذاتي self-efficient، وبالتالي فهم غير راشدين وغير اعتماديين تماما لهذا فهم ليسوا بأطفال، ينظر إلى مرحلة المراهقة على أنها فترة انتقالية تتحدد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية المتعلقة بالحماية الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا بعد راشدين،

¹ رغبة، شريم. سيكولوجية المراهقة. المرجع نفسه، ص ص 22 و 23.

فقوانين التعليم الإلزامي شرعت من أجل الأطفال بين السادسة والثامنة عشر من العمر، وهذه القوانين تضمن للأطفال بتعلم المهارات الأساسية الضرورية للعمل المستقبلي وعلى نفس النحو، فإن قوانين العمل الخاصة بالأطفال تحدد العمر الأدنى للأنواع المختلفة من الأعمال، مما يؤدي إلى الحد من عدد الأطفال الذين بإمكانهم الالتحاق بوظيفة بدوام كامل وأخيرا فإن القوانين تجيز اتخاذ إجراءات قانونية منفصلة بشأن الأحداث وفق نظام خاص يقتضي توفر قاضي للأحداث، وتهدف هذه القوانين إلى إعطاء المحكمة من معاينة الأطفال كراشدين وإتاحة المجال لتطبيق الإجراءات الإصلاحية.¹

تعريف آخر للمراهقة:

هي مرحلة التطور والانتقال بين الطفولة وسن البلوغ، وهذه المرحلة تنحصر بين 11-12 سنة إلى غاية 18 سنة، فالمراهقة هي مرحلة الدخول في سن الرشد. وهذه الأخيرة تختص بحياة متسارعة للشخص ويتغير في الذات حيث رتم العمر يظهر في هذه المرحلة نتيجة تغيرات نسبية فزيائية. المراهق يكون إما ولد أو بنت بحيث في هذا السن بين 11-12 سنة إلى غاية 18 سنة، وهو سن الأغلبية.²

تعريف فرويد:

يطلق على مرحلة المراهقة المرحلة التناسلية التي تظهر عند البلوغ وهي الفترة التي تنشط فيها الغريزة الجنسية والمراهقة مصطلح يطلق على مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة

¹ رغدة، شريم. المرجع نفسه. ص 24.

²Camilo Charron, Nucolas Guéguen, et les autres, **la psychologie**, Dunos, Paris, 2007, Page 2

النضج، أي هي مرحلة تآهب لمرحلة الرشد وتمتد حتى العقد الثاني من حياة الفرد وبراها آخرون بأنها مرحلة الطفولة المتأخرة وتنقسم بدورها إلى المراهقة المبكرة 12-14 سنة والمراهقة الوسطى 15- 17 سنة والمراهقة المتأخرة 18-21 سنة ومرحلة المراهقة هي مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق.¹

2_ أهم حاجات المراهق

تعد حاجات المراهقة بمثابة الطاقة الدافعية التي وتضطره نحو القيام بعمل أو سلوك من أجل إشباع رغباته وحاجاته.

2_1 الحاجة إلى اكتشاف الذات:

المراهقة مرحلة جديدة بالعناية إذا فيها تكتشف الذات وينمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات الذي يعتبر من أهم خصائص المراهقة من وجهة النظر النفسية فأول مرة يصبح المراهق شديد الاهتمام بنفسه وبالمحيطين به وبآبائهم نحوه، فيبدأ برؤية العالم كله خاصة ذاته، بعينين جديدتين، ويطرح على نفسه أسئلة ومنها على سبيل المثال: أي نوع من الأشخاص أنا؟ هل يهتم بي الآخرون؟ هل هم يحبونني؟ وهل أنا مرغوب في بالنسبة إليهم؟²

ومرحلة اكتشاف الذات قد تحملهم على الظن أن الناس لا يحسنون الظن بهم، وأنهم يحسنون كل ما يقوم به هؤلاء، المراهقون خطأ، فمثل هذا المنحنى من التفكير يكون عامل

¹ إسماعيل عبد الفتاح، عبد الكافي. المراهقة بين مرحلة التفاؤل والنقطة. [د. مك]: دار الكتب المصرية، [د، ط]، 2011، ص 3 و4.

² حفيفة، بوزيدي. التلاميذ المراهقون وجهاز MP3. (دراسة في الاستخدامات والإشاعات، بمنطقة البخاري، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر: إشراف: الدكتور السعيد بومعيزة، (2008-2009)، ص71.

تثبيط لهم مما يؤدي إلى بعثرة جهود الشباب في هذا الطور، ونتيجة لعدم تفهم المراهق من طرف محيطه فقد يتعرض إلى حالات نفسية خطيرة منها : العزلة، الفصام، والكآبة، والتفكير في الانتحار، لذا المسألة تستدعي من الراشدين إقامة علاقات مع المراهقين منذ البداية على أسس التودد والتفهم لهم سواء كان هذا ضمن إطار (الأسرة أو في المؤسسات الاجتماعية الأخرى).

2_2 الحاجة إلى تأكيد (ثبات) الذات

يسعى المراهق إلى إبراز قيمته من خلال تعزيز مكانته سواء داخل المحيط الأسري أو خارجية، فيبالغ كثيرا في فجوة بنفسه، وهذا يظهر من خلال أحاديثه وألفاظه وحتى من خلال مظهره الشخصي، كل هذا من أجل توجيه الأنظار إليه كما يريد، المراهق أن يعترف به كشخص مستقل ذو شخصية وقيمة معتبرة بين جماعته والتي تمكنه من الخروج من مكانة الطفل إلى مكانة الرشد وهذا ما يمكن ملاحظته خلال قيامه ببعض التصرفات والسلوكيات التي تناسب سنه.

2_3 الحاجة إلى الاستقلال الاجتماعي:

يعرف الاستقلال الاجتماعي من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على الذات، وتظهر النزعة الاستقلالية عند المراهقين في محاولة بحثهم عن عالم آخر يندمجون ضمنه، فالمراهق يتطلع إلى التخلص من قيود الأسرة والتحرر من عاداتها وقوانينها التي لا تخدم اتجاهاته وتتعارض مع نزعاته أو يريد أن يصبح مسؤولا عن نفسه بهدف تأكيد ذاته وتحقيق كيانه.¹

¹ حفيظة، بوزيدي. التلاميذ المراهقون وجهاز MP3. المرجع نفسه، ص 72.

2_4 الحاجة لانتماء (جماعة الأصدقاء)

إن الانتماء هو الجماعة الحقيقية التي ينتمي إليها الفرد: العائلة، الجماعة المهنية، جماعة الأصدقاء.....الخ، ورغبة المراهق في الاستقلال المادي والعاطفي عن الأسرة، مرتبطا برغبة الانتماء إلى جماعات خارج إطار الأسرة، والتي تتمثل في جماعة الأصدقاء سواء كانت منظمة، أو غير منظمة، فالانتماء عند المراهق فرصة لتحرر من السلطة الأبوية ويضمن الانتماء الاجتماعي الذي يناسبه.

2_5 الحاجة إلى الحب والتفهم(الاستقلال الوجداني والعاطفي)

إن الحاجة إلى الحب والحنان خاصة من قبل الوالدين رمز العطاء والرعاية حاجة حيوية هامة، وقد أظهرت الأبحاث أن المراهقين إذا لم يظهر لهم الآباء حبهم بوضوح وقوة قد لا يكتسبون فيها تقدير الذات، ولا يتمكنون من إقامة العلاقات البناءة والفعالة مع الآخرين ولا يحضون بالشعور الواثق المطمئن بهويتهم وذواتهم مما يؤدي إلى بروز عدة مشاكل: المشكلات المدرسية، العلاقات الاجتماعية حتى الاضطرابات النفسية والعصبية.

2_6 الحاجة إلى الأمن:

تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة في المساعدة في حل المشكلات الشخصية.¹

¹ حفيظة، بوزيدي. التلاميذ المراهقون وجهاز MP3. المرجع نفسه، ص ص 72 و 73.

2_7 الحاجة إلى المعرفة والمكانة:

كما يحتاج المراهق إلى المعرفة كذلك الطفل الذي هو في المرحلة الأولية لطور المراهقة يحتاج إلى أن يعرف كل شيء ويريد أن يقبض على أشياء جميعها بين يديه وحاجة المراهق إلى المكانة هي أهم حاجاته إنه يريد أن يكون شخصا هاما وأن تكون له مكانة في جماعته وأن يعترف به كشخص ذي قيمة فهو يتوقف إلى أن تكون له مكانة الراشدين خلافا لموضعه كمراهق.

2_8 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى اكتساب الخبرات الجديدة والتنوع وإشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي.

2_9 الحاجة إلى القبول والاتصال:

وتتضمن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الشعبية والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والحاجة إلى إسعاد الآخرين وهذا من شأنه أن يجعل المراهق أكثر فعالية وإنتاجية لصالح جماعته، فالإنسان في كل مراحل حياته يحتاج إلى الاتصال بالآخرين، كما يحتاج المراهق إلى كل أنواع السلوك المعبر عن التعلق والارتباط، كتبادل أطراف الحديث داخل الأسرة أو الأخذ بآراء المراهق والسماح له بالمشاركة في كل ما يتعلق بمختلف جوانب حياة الأسرة والفشل في تحقيق الاتصال في أي سن أو في أي مرحلة يكون لدية في معظم الحالات نتائج غير مرغوب فيها.¹

¹حفيظة، بوزيدي. التلاميذ المراهقون وجهاز MP3. المرجع نفسه، ص 73.

2_10 الحاجة إلى تجسيد الأفكار وتفعيلها:

تتسم مرحلة المراهقة بأحلام اليقظة والتي إذا ما استحوذت على خيال المراهق قد تصبح له مهريا وعادة أسره فبانسحابه وانطوائه عن واقع الحياة بعمد في الغالب إلى إشباع رغباته المتدركة خياليا، ولعله إلى أحلام اليقظة ليفكر بما يدفعه للانتقام من المجتمع، وذلك بحكم تكوينه الجسمي والنفسي الجديد.¹

تعد المراهقة من أخطر مراحل النمو التي يمر بها الفرد لأنها فترة نمو سريعة ولها مجموعة من الخصائص والاحتياجات مثل احتياجه للاهتمام العاطفي ولى شي من الاستقلالية في قراراته الخاصة بمظهره وأصدقائه.

¹حفيظة، بوزيدي. التلاميذ المراهقون وجهاز MP3. نفس المرجع، ص ص73 و74.

المبحث الثانية: التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة وأهم خصائصها.

1_ التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة: توجد ثلاثة ملامح رئيسية تجعل المراهقة مرحلة متميزة لها خصوصياتها وأهميتها وهي التغيرات البيولوجية والمعرفية الانفعالية والاجتماعية.

1_1 التغيرات البيولوجية: إن التغيرات في جسد الفرد واكتساب الطول والوزن والتغيرات الهرمونية في مرحلة البلوغ والوصول إلى القدرات على الإنجاب تعكس التطور البيولوجي لدى الفرد.

2_1 التغيرات المعرفية: تتضمن التغيرات في التفكير والذكاء لدى الفرد، فالتفكير والتذكر وحل المشكلة على سبيل المثال عمليات تعكس دور النمو المعرفي على الأبعاد المختلفة لحياة المراهق.

3_1 التغيرات الانفعالية الاجتماعية: تتناول التغيرات في العلاقات الاجتماعية الانفعالات الشخصية، فالعلاقات الأسرية وجماعات الرفاق تلعب دورا هاما في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى المراهق.¹

يعتقد أن التغيرات في مرحلة المراهقة، تنجم عن عدد من الضغوط بعضها داخلي والآخر خارجي المنشأ، فمن المعرفة اليوم أن المراهقة نتاج للعوامل الوراثية والبيئية، فالتغيرات البيولوجية هي تغيرات عامة وتوجد في كافة الثقافات، بينما هناك ضغوط أخرى خارجية مرتبطة بالتوقعات التي تلح على المراهق بضرورة التخلي عن طرق الطفولة وعلى تطوير علاقات تفاعل اجتماعي مع الآخرين، وتحمل مزيد من المسؤولية والتي غالبا ما تنتج عن

¹رغدة، شريم. سيكولوجية المراهق، المرجع نفسه، ص24.

الرفاق والوالدين والمعلمين والمجتمع على وجه العموم، والتي من المحتمل أن تستثير لدى المراهقين عامة أوقات أو لحظات من الشعور بالشك وعدم الثقة بالذات وبالإحباط. تؤدي هذه الضغوط الخارجية إلى نقل الفرد إلى حالة النضج بنسبة أسرع مما يفضله هو، بينما قد تعمل في مواقف أخرى على كبح سعي المراهق نحو الحرية والاستقلالية التي يعتقد أنهما حق له، ولكن تفاعل هذه القوى الخارجية هو الذي يسهم أكثر من أي شيء في نجاح أو فشل الانتقال من الطفولة إلى النضج، ومن ناحية أخرى فإن طول فترة المراهقة تختلف من ثقافة لأخرى.¹

2_ خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق:

يؤدي النضج الجسمي والجنسي في هذه المرحلة إلى بعض الميول والاتجاهات والأنماط السلوكية الخاصة، ومن أهم الخصائص السلوكية فيها الاهتمام بالجنس الآخر. ومحاولة جذب اهتمامه، ومصادقته والتردد إليه وينبغي أن يلاحظ أن تنمية هذا الاتجاه الايجابي نحو الجنس الآخر ضرورية في هذه المرحلة.

يحاول المراهق أن يظهر بالمظهر اللائق فيهتم بمظهره وبشخصيته ويتعلم ضبط النفس، وقد يدفعه إلى الاهتمام بالجنس الآخر ومحاولة جذب انتباهه إلى المبالغة في التأنق وإلى الإغراق في الأنشطة المظهرية وسلوك المراهق غالباً سلوك استعراضية، لجذب الاهتمام وتحقيق احترام الذات والحصول على التقبل الاجتماعي المطلوب وكذلك الميل إلى تكوين الجامعات، ويؤدي ذلك إلى تكوين الصداقات والفرق الرياضية وغيرها.²

¹ رغدة، شريم. سيكولوجية المراهق، المرجع نفسه، ص25.

² عبد الطيف، حسن فرج. العلاقة الذكبية داخل الأسرة. جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية: 2007، ص 231.

المبحث الثالث: دور الفيسبوك في تنشئة المراهق اجتماعيا

1_ دور الفيسبوك في تنشئة المراهق اجتماعيا:

الانترنت هي السوق العالمية والثقافية الواسعة ومكتبة العالم الحالية المعاصرة فهي نهاية الجغرافيا والخلاص من محددات السجون التي طبعت الكرة والحدود وهي غزوة العقول، وتكيف المنطق وتوجيه الجمال وصنع الأذواق وقولبة السلوك وترسيخ قيم عالمية جديدة وهي التي تنقلنا من القبيلة البشرية الكبرى وتمنحنا الثقافة السريعة.¹

الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، والفشل على إقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين، والذين يعانون من مخاوف غامضة أو عدم احترام الذات الذين يخافون من أن يكونوا عرضة للاستهزاء، أو السخرية من قبل الآخرين هؤلاء هم أكثر الناس تعرضا للإصابة بهذا المرض، وذلك لأن العالم الإلكتروني قدم لهم مجالا واسعا لتفريغ مخاوفهم وقلقهم، وإقامة علاقات حميمية غامضة مع الآخرين، تختلف نوعا من الألفة المزيفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم، من خشونة وقسوة عالم الحقيقة، كما يعتقدون حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدد حياتهم الاجتماعية والشخصية للخطر.² إن امتلاك المراهق لوسائل التكنولوجيا بما فيها الشبكة العنكبوتية (الانترنت) التي يقضي المراهق عدة ساعات

¹ زينب، دهيمي. **وعي الأولياء للانترنت**. دراسة لعينة من الأولياء ومدى وعيهم لأهمية ومخاطر الانترنت على أبناءهم المراهقين، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص تربوي ثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر: إشراف: الدكتور عبد الغني مغربي (2007-2008)، ص91.

² طاوس، وازي. وعادل يوسف، خوجة. **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة (وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الأبناء (الانترنت، والهاتف النقال نموذجا)**، جمعة قاصدي مرياح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية 10أفريل 2013، ص ص03 و06.

أمام جهاز الكمبيوتر وبمرور الزمن يكون هذا المراهق مدمنا عليها، مما يعرضه للإدمان على هذه الشبكة لأن هذه الأخيرة لا تمارس سلطة تعسفية أو بالعكس نجده يدخل في مواقع سهلة الممارسة وهذا ما يجعله يترك الحياة الاجتماعية الطبيعية.¹

ونتيجة قضاء ساعات طويلة أمام الشبكة العنكبوتية، فسند المراهق لا يختلط بالناس ولا يعيشهم مما يجعله يصنع لنفسه عالما آخر وهو عالم افتراضي، يوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من كل أرجاء العالم، يسعى إلى إيجاد ضالته في التواصل مع غيره في مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس المراهقين لأوقات غير محددة أمام أجهزة التواصل ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات في المقابل فإن هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الأسرة، وتعني الخمول الجسماني، وتعني الضغط، والتوتر النفسي، فضلا عن التأثيرات السلبية عليهم نتيجة الدخول إلى المواقع غير البريئة وللأخلاقية.

2_ تنفيس وتفرغ:

حول عدد الساعات التي يقضيها مستخدمو "الفيسبوك" تقول مرام 19 سنة إن جلوسها على صفحات الانترنت بخاصة صفحة "الفيسبوك" يتجاوز خمس ساعات يوميا مبينة أنه يقدم لها كنزا من المعلومات والأخبار ونشر الصور الشخصية، علاوة على تكوين علاقات عبر الدردشة (chat) مع كلا الطرفين مضيعة في الوقت ذاته، إن طول مدة بقائها على محركات البحث للشبكة العنكبوتية، أدى إلى بروز الانتقادات من والديها باستمرار وذلك ناتج عن عدم

¹طاوس، وازي. وعادل يوسف، خوجة. المرجع نفسه، ص 06.

قيامه بواجباتها المنزلية والدراسية بالشكل المطلوب، مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أداة تنفيس وتفريغ وتتوجه إليه مباشرة مع أولى لحظات فراغها.¹

3_ اصطناعية الشخصية:

إن احتكاك الفرد بعالم الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة إظهار المستخدم أنه حاضر بصورة دائمة في الانترنت، مما يؤدي إلى اختلاف شخصية افتراضية غير شخصيته، وذلك بوضع اسم غير اسمه وصوره وذلك من أجل التلاعب والدخول في قصص حب مع الجنس الآخر وعملية اختلاس أو ممارسة أعمال غير شرعية عبر الانترنت بدون اكتشاف الآخر ذلك.²

ويمكن القول أن انعزال المراهق عن الآخرين (المحيط الاجتماعي) واتخاذ جهاز الكمبيوتر رفيقا له، قد يشجعه على العزلة والوحدة الاجتماعية ويقلص من دائرة التفاعلات الاجتماعية كما قد يعرقل النمو النفسي والاجتماعي للمراهق الذي يركز أساسا على الأشخاص المحيطين به وكذا تعزيز القيم الاجتماعية، فينغمس المراهق في الخيال والعالم الافتراضي، وتصبح كل الأفكار والمعتقدات مجردة ووهمية تبعده شيئا فشيئا عن العالم الواقعي.

² شوهد يوم 16-03-2015، على الساعة: 13:48 [Http //www.Addustour.Com](http://www.Addustour.Com)

¹ طاوس، وزاي. وعادل يوسف، خوجة. المرجع نفسه، ص08.

خلاصة:

إن فترة المراهقة فترة حساسة إثر التغيرات النفسية والبيولوجية والانفعالية، فمواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيسبوك قد يساهم ايجابيا أو سلبيا، خاصة إذا لم تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها، لاسيما الأسرة التي تمثل المؤسسة الأولى والمسئولة عن التنشئة الاجتماعية للأفراد.

تمهيد:

يقوم الجانب التطبيقي على التأكد ميدانيا من صحة الفرضيات من خلال المنهج المتبع وحتى أداة الدراسة المتبعة وذلك من خلال نتائج الاستمارة في شكل جداول ويتم تحليلها ثم ربطها بالفرضيات والخلفيات النظرية للبحث، وأيضا تبين مدى صدق المعطيات من بداية الجانب المنهجي إلى الجانب النظري، وصولا إلى النتائج الختامية.

عرض الجداول وتحليلها:

محور السمات العامة:

جدول رقم (01): الخاص بتوزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	ت	ن م %
ذكور	50	%50
إناث	50	%50
المجموع	100	%100

المصدر: البحث الميداني أبريل، ماي 2015

يتضح من خلال الجدول أن توزيع العينة حسب النوع يتكون من 50% ذكور و 50% إناث، حيث تم تقسيم العينة مناصفة بين الجنسين من أجل معرفة مدى تدخل عامل الجنس في عملية تأثير الفيسبوك على المراهق، أي من أجل معرفة التأثير من خلال الجنس.

جدول رقم (02): الخاص بالمحيط الاجتماعي

التوزيع	ت	ن م %
ريفي	08	%8
حضري	92	%92
المجموع	100	%100

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين ينتمون إلى محيط اجتماعي حضري وذلك بنسبة 92% وهذا يمكن تفسيره بما يميز المحيط الحضري من توفر فضاءات الانترنت ووجود ثقافة تقبل تعامل الأشخاص مع الفايسبوك وتليها نسبة 08% المبحوثين بالمحيط الاجتماعي الريفي.

جدول رقم (03): الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	ت	ن م %
بدون تعليم	05	5%
ابتدائي	06	6%
متوسط	18	18%
ثانوي	50	50%
جامعي	21	21%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول إن أولياء المبحوثين لهم مستوى ثانوي بنسبة 50% وهذا ما يفسر بسماع لمرافق باستخدام الفايسبوك، ويليها المستوى الجامعي بنسبة 21% وهذا قد يكون راجع إلى ترك مجال لتلميذ في اكتساب المعارف والانفتاح على ثقافة الآخرين كما قد يساعد على تعليم وتوعية أبنائهم على الثقافة الالكترونية، ثم تليها مستوى متوسط بنسبة 18% ومستوى ابتدائي بنسبة 06% ومستوى بدون تعليم 05%.

جدول رقم (04): خاص بالمستوى المعيشي

التوزيع	ت	ن م %
متدني	01	%01
متوسط	66	%66
جيد	33	%33
المجموع	100	%100

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى المعيشي للمبحوثين متوسط بنسبة %66 ومستوى جيد بنسبة %33 هذا ما يفسر توفر لديهم الإمكانيات منها شبكة الانترنت.

المحور الأول: درجة استخدام الفايسبوك

جدول رقم (05): خاص بمعدل استخدام موقع الفايسبوك

التكرار / النسبة	ت	ن م %
نادرا	04	%04
أحيانا	29	%29
دائما	67	%67
المجموع	100	%100

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يستخدمون الفايسبوك بصفة دائمة بنسبة %67 وهذا قد يؤثر بشكل خطير على سلوكهم وعلى مسارهم الدراسي، وتليها معدل الاستخدام أحيانا بنسبة %29 ونادرا بنسبة %04.

جدول رقم(06): خاص بالوقت الذي يستغرقه المراهق في الفايسبوك

النسبة / التكرار	ت	ن م %
أثناء فترة الدراسة	3 سا	65%
	6 سا	35%
	9 سا	00%
المجموع		
أثناء العطلة	3 سا	26%
	6 سا	22%
	9 سا	52%
المجموع		
	100	100%

المصدر: البحث الميداني أبريل، ماي 2015

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 65% من فئة المبحوثين يستغرقون من الوقت في الفايسبوك أثناء فترة الدراسة وتليها نسبة 35% وهذا قد يفسر أن المبحوثين غير مهتمين وقد يكون عبئ على مستوى دراستهم، وإهمالهم لدراساتهم، وقد ينتج عن هذا ضعف التركيز في الدراسة.

أما أثناء العطلة نلاحظ أن النسبة تتخفص مقارنة بفترة الدراسة أي تبلغ نسبة أغلبية المبحوثين ب 52% وهذا يفسر بوجود انشغالات في العطلة هذا ما صرح به بعض المبحوثين وتليها 26% وفي المرتبة الثالثة نسبة 22% هذا قد يرجع للانترنت كتكنولوجيا اجتماعية تسمح للمبحوثين أن يجدوا من يسمع لهم والبقاء على تواصل مع أصدقائهم الفايسبوكيين،

على مدار الزمن، ولعلى الاعتقاد في ذلك أن هذا الموقع يلبي حاجيات ورغبات المراهقين، والمتعة التي يشعرون بها ما يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت.

الجدول رقم(07): خاص بالوسيلة التي يستخدم بها الفايسبوك.

التكرار/ النسبة	ت	ن م %
جهاز ثابت	25	25%
جهاز نقال	23	23%
3G	52	52%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

تبين لنا من خلال الجدول أن 3G كشبكة حديثة قد ولدت الفضول والرغبة في امتلاكه والاستخدام بكل حرية لدى المبحوثين ولكي يكون له نوع أو جزء من إثبات شخصيته حيث مثلت هذه الوسيلة 52% وبعدها جهاز ثابت بنسبة 25% ويليهما جهاز نقال بنسبة 23%.

جدول رقم(08): خاص بأماكن استخدام الفايسبوك

التكرار/ النسبة	ت	ن م %
مقاهي الانترنت	17	17%
البيت	14	14%
المدرسة	69	69%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك في المدرسة بنسبة 69% هذا راجع لتوفر شبكة wifi وقد يكون أيضا هروبا من رقابة الأهل ووجود حرية

تامة، وتليها نسبة 17% الذين يترددون على مفاهي الانترنت، وتليها نسبة 14% بالنسبة للعينة التي تستخدمه تفتح حسابها في البيت، هذا قد يفسر عدم امتلاك الأسر لحاسوب الآلي وغير موصولة بالانترنت.

المحور الثاني: مساهمة الفايسبوك في تنشئة المراهق (التنفيسي، التعليمي)

جدول رقم (09): خاص بما يسمح به الفايسبوك.

التوزيع	ت	ن م %
سرعة نقل المعلومات	60	60%
الانفلات من الرقابة	08	08%
إمكانية التوجه إلى عدد كبير من الجمهور	32	32%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يلجئون إلى الفايسبوك في سرعة نقل المعلومات بنسبة 60% وتليها نسبة 32% من المبحوثين يرغبون في تكوين اكبر عدد من الجمهور وهذا قد لا يتحقق له في الواقع وإنما في الواقع الافتراضي، مثل الدخول في Groupe مثل فرق رياضية أو في الدراسة، وتليها نسبة 08% من أفراد عينة الدراسة التي تتهرب من الرقابة التي كانت تواجهها هذه العينة من مجتمعهم.

جدول رقم (10): خاص بأصدقائه في الفايسبوك.

النسبة / التكرار	ت	ن م %
أقارب	14	14%
غير معروفين	07	07%
كليهما	79	79%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين أصدقائهم في الفايسبوك من الأقارب وغير المعروفين بنسبة 79% وهذا يفسر الرغبة في الخروج عن نطاق الأسرة والفضول في التعرف على الآخرين، وتليها نسبة 14% لهم أصدقاء من الأقارب قد تكون الأسرة هي التي تختار لهم الأصدقاء، وبعدها تليها نسبة أفراد العينة التي تتواصل مع الأصدقاء غير المعروفين بنسبة 07% وقد يكون ذلك في البحث عن الحب أو للشعور بالحرية في اختيارهم.

جدول رقم (11): خاص بالكيفية التي يختار بها أصدقائه في الفايسبوك.

النسبة / التكرار	ت	ن م %
زملاء الدراسة	24	24%
علاقة القرابة	11	11%
علاقات الصداقة	65	65%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

تبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يختارون الأصدقاء على أساس الصداقة بنسبة 65% وهذا قد يرجع إلى الحرمان في الواقع، وإن لم ينجح في تحقق صداقات في الواقع

يريد أن يحققها في الواقع الافتراضي وذلك وفق للاهتمامات والرغبات المشترك وتليها نسبة 24% على أساس زملاء الدراسة، وبعدها نسبة 11% على أساس القرابة هذا يفسر على أن المبحوثين لا يرغبون أن تكون لديهم صداقات على أساس القرابة.

جدول رقم(12): خاص ماذا يمثل الفايسبوك

النسبة / التكرار	ت	ن م %
وسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين	58	58%
يبعدك عن واقعك وأسرتك	07	07%
وسيلة للترفيه	21	21%
وسيلة لتعبير بكل حرية	11	11%
وسيلة للتنظيف	03	03%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يلجئون للفايسبوك كوسيلة لتواصل والتفاعل مع الآخرين وتقدر نسبتهم بـ 58% وهذا قد يكون راجعا إلى انخفاض التفاعلات في محيطهم الاجتماعي لما يؤدي بهم إلى البديل وهو التفاعل الإلكتروني الذي يمنح للمبحوثين درجة متزايدة من التحرر من القيود الاجتماعية، وفي المرتبة الثانية وسيلة لترفية بنسبة 21% وتليها نسبة 11% انه وسيلة لتعبير بكل حرية ربما قد تكون هي الطريقة التنفسية للمبحوث، وإحساسه بالراحة النفسية والهروب من ضغوطات الأسرة والمحيط الاجتماعي، وتليها نسبة 07% من المبحوثين أقروا بأن الفايسبوك يبعدهم عن أسرتهم وواقعهم .

ويمكن تفسير الاستخدام المفرط للفايسبوك قد يؤدي بالمبحوثين إلى مرض وإدمان والعزلة الاجتماعية وفي الأخير نجد نسبة 03% يعتبرونه وسيلة للتثقيف فهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى للاقتراحات السابقة.

جدول رقم(13): خاص باللغة المستخدمة في الدردشة

النسبة / التكرار	ت	ن م %
العامة تكتب بحروف عربية	14	14%
العربية	09	09%
أجنبية	30	30%
عامة تكتب بحروف أجنبية	47	47%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أفريل، ماي 2015

تبين لنا من خلال الجدول أن معظم المراهقين يفضلون اللغة العامة تكتب بحروف أجنبية وهو أمر واضح وعادي بين أوساط هذه الفئة في نمط الاتصال لأنها أصبحت متداولة ويفهمها الجميع تقدر نسبة بين المبحوث المستخدمين لها ب 47% في حين نجد نسبة 30% يستخدمون اللغة الأجنبية ربما لاعتبارها اللغة الثانية في الجزائر وهذا دليل على تلاميد الثانوية يتواصلون بهذه اللغة من أجل توسيع دائرة النقاش مع أشخاص خارج البلد أو داخلها وتليها اللغة العامة تكتب بحروف عربية بنسبة 14% وبعدها اللغة المحلية في الجزائر اللغة العربية بنسبة 09% قليلة ما يحسن تطبيقها.

جدول رقم (14): خاص بمساعدة الفايسبوك في التحصيل الدراسي

التكرار / النسبة	ت	ن م %
نعم	36	36%
لا	64	64%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية فئة المبحوثين أن الفايسبوك لا يساعدهم في التحصيل الدراسي وذلك بنسبة 64% هذا يرجع إلى المبحوث في إهماله لهذا المجال وعدم استخدام الفايسبوك في مجال الدراسة، وتليها نسبة 36% عكس ذلك.

المحور الثالث: مساهمة الفايسبوك في اغتراب المراهق عن الوسط الاجتماعي.

جدول رقم (15): خاص بموقف الأسرة في استخدام الفايسبوك

التوزيع	ت	ن م %
الرفض	15	15%
القبول	51	51%
الحياد	34	34%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين توافق أسرهم على استخدام هذا الموقع بنسبة 51% وسبب ذلك لمنحهم نوع من الحرية وعدم الانغلاق والتفتح، وتليها نسبة 34% من المبحوثين تكون أسرهم ليس لها علم بدخول مرهقيهم إلى هذا الموقع أو تكون رافضة لذلك وتليها نسبة 15% من المبحوثين أسرهم رافضة لهذا الموقع وهذا قد يفسر في تخوفهم من سلبيات الانترنت خاصة في هذه المرحلة.

جدول رقم (16): خاص بالتعامل مع أصدقاء من جنسيات أخرى

التوزيع	ت	ن م %
نعم	72	72%
لا	28	28%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 72% من المبحوثين لهم أصدقاء من جنسيات أخرى، وقد يكون ذلك التعرف على لغتهم وثقافتهم، وتليها نسبة 28% لا يقبلون أصدقاء من جنسيات أخرى ذلك قد يكون سببه التحفظ وعدم الاختلاط وقد يكون راجعا إلى توعية الأسرة والمراقبة.

جدول رقم (17): خاص بالذي يهتمك أكثر في التواصل مع الجنسيات الأخرى

التوزيع	ت	ن م %
الأسلوب	51	51%
تعليقاتهم	26	26%
صورهم	09	09%
الرغبة في الهجرة	14	14%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يدفعهم الاهتمام بالأسلوب بنسبة 51% لان هذا ما تحتاجه هذه الفئة تريد أن تحس بان لها مكان في ذلك الوسط، والمعاملة الحسنة بأسلوب لين وتليها نسبة 26% من المبحوثين الذين يهتموا بالتعليقات ويبحثون على من يسمع لهم ووجد في الواقع الافتراضي الذي لم يتحقق لهم في المحيط الاجتماعي، وتليها نسبة 14% يرغبون في الهجرة وذلك قد يكون راجع إلى الإعلانات المرغبة التي يقدمها هذا الموقع وقد يكون المبحوث له الرغبة في الهجرة من ضغوطات محيطه وأسرته، و تليها نسبة 09% يهتمون بالصور.

جدول رقم (18): خاص بمساعدة الواقع الافتراضي في الانسجام مع المحيط

التوزيع	ت	ن م %
نعم	70	%70
لا	30	%30
المجموع	100	%100

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

يتضح لنا من خلال الجدول أن 70% من فئة المبحوثين أن الفايبيوك يساعدهم في الانسجام مع محيطهم وذلك من خلال التعلم والأنشطة المدرسية مثلا تشكيل Groupe من خلال الاشتراك في نفس الاهتمامات، (الرياضة مثلا) وتليها نسبة 30% من فئة المبحوثين لا يساهم في الانسجام مع محيطهم، لأن هناك من يعتبره شخصي والمعلومات التي يطرحونها فيه لا يمكنهم البوح بها أمام أسرهم، وهذا حسب ماتم الاجابة عنه في السؤال المفتوح.

جدول رقم (19): خاص بمساعدة موقع الفايسبوك على تكوين صدقات واقعية خفية.

التوزيع	ت	ن م %
نعم	51	51%
لا	49	49%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

تبين لنا من خلال الجدول أن المبحوثين قد ساعدهم الفايسبوك في تكوين صدقات واقعية خفية بنسبة 51% هذا يفسر على أن هذه الفئة بحاجة إلى هذا الموقع لكي يساعدها على إثبات وجودها ومن خلاله تكون صدقات وتحولها إلى الواقع، وتليها نسبة 49% يفضلون أن تكون صدقاتهم في الواقع الافتراضي ولا يرغبون في تحويلها إلى الواقع وهذا قد يفسر عدم الثقة في النفس.

جدول رقم (20): خاص باستخدام معلوماتك الحقيقية في الفايسبوك

التوزيع	ت	ن م %
نعم	61	61%
لا	39	39%
المجموع	100	100%

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

تبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 61% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك باسم ومعلومات حقيقية وذلك راجع إلى هذه المرحلة يريد فيها المبحوثين إثبات وجوده تليها نسبة 39% يدخلون إلى هذا الموقع باسم مستعار وذلك قد يكون حبا في تقمص شخصية الآخرين، أو التخوف من أن يعرفه الآخرين.

جدول رقم (21): خاص بالمبحوثين الذين يدخلون إلى حسابهم باسم مستعار

ن م %	ت	إذا كان اسم مستعار هل هو راجع إلى ...
35.89%	14	الرغبة في التصفح بكل حرية في الموقع دون إن يعرفك احد
12.82%	05	الخوف أن يتعرف الآخرون عن هويتك الحقيقية
51.28%	20	حبك لشخصية معينة
100%	39	المجموع

المصدر: البحث الميداني في أبريل، ماي 2015

تبين لنا من خلال الجدول أن فئة من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك باسم مستعار وذلك لحبهم لشخصية معينة بنسبة 51.28% وذلك قد يفسر لاهتمام معين وتليها نسبة 35.89% الرغبة في التصفح بكل حرية في الموقع دون أن يعرفه أحد. وقد يفسر هذا أنه يعبر عن مواضيع قد تخرجه في الواقع وفي الأخير نسبة 12.82% سببه الخوف من أن يتعرف عليهم الآخرين.

عرض الجداول المركبة:

الجدول رقم 1: علاقة معدل استخدام الفايسبوك بمتغير الجنس.

المجموع		الجنس				معدل استخدام الفايسبوك
		إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	
%04	04	%04	02	%04	02	نادرا
%29	29	%32	16	%26	13	أحيانا
%67	67	%64	32	%70	25	دائما
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

المصدر: البحث الميداني من أبريل إلى ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن استخدام الفايسبوك حسب متغير الجنس، كان بصفة دائمة بنسبة 70% فيما يخص الذكور، وكانت نسبة الإناث قد بلغت 64%، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمونه أحيانا فكانت نسبة الذكور 26%، بعكس الإناث بلغت 32%، في حين نجد من يستخدمونه نادرا فقد كانت النسبة فيما يخص الذكور والإناث متساوية أي 4%.

ومن هنا نستخلص أن معدل استخدام الفايسبوك من طرف المبحوثين يتم بصفة دائمة خاصة عند الذكور، ويمكن تفسير هذا توفر شبكة الانترنت أما بالنسبة للإناث فلا تقل عن الذكور بكثير وهذا يترتب على المحافظ، الذي يفرض قيود على الإناث اللاتي يقضين معظم وقتهن في المنزل عند الخروج من المدرسة بعكس الذكور المراهقين الذين يمتازون بحرية نسبية، وكذلك ميولهم نحو التحرر من السلة الأبوية وسلطة المدرسة وبحثه عن اكتشاف ذاته وفرض وجوده، محاولا إشباع حاجاته التي يرى أنها مناسبة له وهذا يخص كلا الطرفين (الذكور والإناث).

الجدول رقم 02: علاقة الوقت المستغرق في استخدام الفايسبوك بمتغير الجنس.

المجموع		الجنس				أثناء فترة الدراسة
		إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	
%65	65	%58	29	%72	36	03 ساعات
%35	35	%42	21	%28	14	06 ساعات
%00	00	%00	00	%00	00	09 ساعات
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع
المجموع		إناث		ذكور		أثناء العطلة
%	ت	%	ت	%	ت	
%26	26	%26	13	%26	13	03 ساعات
%22	22	%22	11	%22	11	06 ساعات
%52	52	%52	27	%52	27	09 ساعات
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

المصدر: البحث الميداني من أبريل إلى ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الوقت الذي يستغرقه المراهق أثناء فترة الدراسة بالنسبة للذكور تقدر ب 72% في مدة 3 ساعات، أما بالنسبة للإناث فلا تقل عن الذكور بكثير أي تقدر ب 58%، هذا بالنسبة ل 3 ساعات، أما بالنسبة لمدة 6 ساعات فنسبة الذكور تقدر ب 28%، وتتجاوزها نسبة الإناث ب 42% (إناث، ذكور)، أما بالنسبة للوقت المستغرق أثناء العطلة فكلا الجنسين يستغرقون 9 ساعات بنسبة تقدر ب 52%، وكذلك بالنسبة للإناث، أما في ما يخص 3 ساعات فتقدر نسبة

الذكور ب 26%، وكذلك بالنسبة للإناث في حين تقدر نسبة 22% بالنسبة لكلا الجنسين، في مدة 6 ساعات.

ومن هنا نستنتج أن الوقت الذي يستغرقه الذكور أثناء الدراسة يفوق الوقت الذي يستغرقه الإناث، ويمكن تفسير ذلك بأن سبل الإناث غير سبل الذكر في إشباع حاجياتها، بالإضافة إلى أن الذكر يعتبر حرا نسبيا وبإمكانه القيام بنشاطات لا يستطيع الإناث القيام بها، هذا فيما يخص 3 ساعات، أما بالنسبة ل 6 ساعات فنسبة الإناث أكثر من الذكور ويدل هذا أيضا على توفر شبكة الانترنت، نظرا لطبيعة المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة.

أما فيما يخص الوقت المستغرق أثناء العطلة: فمدة استغراقهم ل 9 ساعات ترتفع في كلا الجنسين أكثر من الذين يستغرقون 3 ساعات و 6 ساعات على الرغم من حاجات الفتاة التي تتركز في الهروب ومحاولة تحقيق ملأ الفراغ، وهي أكثر ما يمكن أن تشبعه في هذا الموقع الافتراضي.

الجدول رقم 03: علاقة ما يوفره الفايسبوك بمتغير الجنس.

المجموع		الجنس				ما يسمح به الفايسبوك
		إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	
%60	60	%60	30	%60	30	سرعة نقل المعلومات
%08	08	%08	04	%08	04	الانفلات من الانقلاب
%32	32	%32	16	%32	16	إمكانية التوجه إلى عدد كبير من الجمهور
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

المصدر: البحث الميداني من أبريل إلى ماي 2015

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة سرعة نقل المعلومات بالنسبة للذكور والإناث تقدر ب 60%، أما بالنسبة إلى إمكانية التوجه إلى عدد أكبر من الجمهور فتقدر بنسبة 32% لكلا الجنسين أما فيما يخص الانفلات من الرقابة فتقدر نسبة 8% لكلا الجنس أيضا ويمكن تفسير ذلك أن أفراد عينة الدراسة يتوجهون إلى ما يمتاز به الفايسبوك من سرعة النقل المعلومات أكثر من انفلاتهم من الرقابة حيث تمثل له نوع من الإزعاج وإمكانية التوجه إلى عدد أكبر من الجمهور.

الجدول رقم 04: علاقة أصدقاء الفايسبوك بمتغير الجنس.

المجموع		الجنس				أصدقاء الفايسبوك
		إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	
%14	14	%14	07	%14	07	الأقارب فقط
%07	07	%04	02	%10	05	غير المعروفين فقط
%79	79	%82	41	%76	38	كليهما
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

المصدر: البحث الميداني من أبريل إلى ماي 2015.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أصدقاء المراهقين في الفايسبوك من ذكور وإناث تشمل الأقارب فقط بنسبة 14%، أما بالنسبة لغير المعروفين بالنسبة لذكور تقدر بنسبة 10% أما فيما يخص الإناث 4%، وتليها أغلبية المبحوثين وافقوا على كليهما فنسبة الذكور تقدر ب 10%، أما الإناث فتقدر بنسبة 82%.

ونستنتج من خلال النتائج المعروضة أن أغلبية المبحوثين من إناث وذكور يتواصلون في الفايسبوك مع أصدقائهم الأقارب وغير المعروفين ويمكن تفسير ذلك أن المراهق يريد أن يتفاخر بعدد كبير من الأصدقاء، ومشاركات في النشاطات التي يضعها الأصدقاء أو يجدونها في مختلف الصفحات والمجموعات التي ينتمون إليها،

الجدول رقم 05: علاقة ما يمثله الفايسبوك بمتغير الجنس.

المجموع		الجنس				ما يمثله الفايسبوك بالنسبة للمراهق
		إناث		ذكور		
ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	
58	58%	23	46%	35	70%	وسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين
07	07%	05	10%	02	04%	يبعدك عن واقعك وأسرتك
21	21%	13	26%	08	16%	وسيلة للترفيه
11	11%	09	18%	02	04%	وسيلة للتعبير بكل حرية
03	03%	00	00%	03	06%	وسيلة للتثقيف
100	100%	50	100%	50	100%	المجموع

المصدر: البحث الميداني من أبريل إلى ماي 2015.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أغلبية المبحوثين خاصة الذكور أجابوا بنسبة 70%، أن الفايسبوك يمثل لهم وسيلة تواصل وتفاعل مع الآخرين، في حين 46%، من الإناث بنفس الاقتراح، و16% من المبحوثين ذكور صرحوا بأنه وسيلة للترفيه أما الإناث فتزيد نسبتها بقليل عن الذكور، أي بنسبة 26%، أما باعتباره وسيلة لتعبير بكل حرية فنسبة الإناث أكثر من الذكور وذلك ب18% إناث، و04% ذكور، أيضا فيما يخص أنه يبعدك عن واقعك وأسرتك، فتمثل نسبة الإناث ب10% أما الذكور تقدر نسبتهم ب04%، وتليها أنه وسيلة للتثقيف، فهي تقل عن الاقتراحات الأخرى بكثير فتمثل 6% بالنسبة لذكور وإناث لاشيء.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن أغلبية المبحوثين يميلون إلى الفايسبوك على أساس أنه وسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين رغبة في خلق مجال أوسع للتفاعل والتواصل ولزيادة حجم

التفاعل الكبير لدى الأفراد في التمتع الافتراضي، الذي تتيحه الشبكة، أي كلما زاد عدد أصدقائهم كلما زادت ردود أفعالهم وتفاعلاتهم.

الجدول رقم 06: علاقة اللغة المستخدمة بمتغير الجنس.

المجموع		الجنس				اللغة المستخدمة
		إناث		ذكور		
ن %	ت %	ن %	ت	ن %	ت	
14%	14%	12%	06	16%	08	عامية تكتب بحروف عربية
09%	09	04%	02	16%	07	العربية
30%	30	24%	12	36%	18	الأجنبية
47%	47	60%	30	34%	17	عامية تكتب بحروف أجنبية
100%	100	100%	50	100%	50	المجموع

المصدر: البحث الميداني من أبريل إلى ماي 2015.

من خلال الجدول أعلاه نجد اللغة الأكثر استخداماً من قبل المراهقين عبر الفايسبوك وخاصة بالنسبة للإناث هي لغة عامية تكتب بحروف أجنبية حيث بلغت نسبة الإناث فيها ب 60%، أما بالنسبة للذكور فبلغت 34%، تليها اللغة الأجنبية بنسبة 36% للذكور و 24% خاصة بالإناث و عامية تكتب بحروف عربية بنسبة 14%، بالنسبة للذكور و 4%، خاصة بالإناث.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين وخاصة الإناث تزيد نسبتهم عن الذكور في استخدامهم اللغة العامية التي تكتب بحروف أجنبية، ربما لمحاولتهم إتقان بعض اللغات

وتعلمها، أو لأسباب تقنية في جهاز الكمبيوتر، كما يمكن تفسير أغلبية الذكور يستخدمون اللغة الأجنبية بنسبة تتجاوز نسبة الإناث وقد يرجع ذلك لتمكن الذكور من اللغات الأجنبية أو حب التلطف بها، ويمكن أن يكون تعاملهم، مع جنسيات غير جنسيتهم يعتبر حافز للاستخدام اللغة الأجنبية في خدمة الدردشة، ويمكن القول أنهم يجدونها سهلة.

الجدول رقم 07: علاقة متغير الجنس بأهمية التواصل مع الجنسيات الأخرى.

المجموع		الجنس				أهمية التواصل مع الجنسيات الأخرى
		إناث		ذكور		
ن %	ت %	ن %	ت	ن %	ت	
61%	61%	52%	26	50%	25	الأسلوب
26%	26	36%	18	16%	08	تعليقات
09%	09	08%	04	10%	05	صورهم
14%	14	04%	02	24%	12	الرغبة في الهجرة
100%	100	100%	50	100%	50	المجموع

المصدر: البحث الميداني من أبريل إلى ماي 2015.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يهتمون بأسلوب الجنسيات الأخرى فنسبة الذكور تمثل 50%، بينما تتجاوزها نسبة الإناث بقليل أي 52%، أما فيما يخص التعليقات نجد نسبة الإناث تقدر بـ36%، بينما نسبة الذكور تقدر بـ16%، في حين نجد نسبة المبحوثين من الذكور الذين تهمهم صورهم تقدر بـ10%، مقارنة مع الإناث بنسبة 08%، أما

فيما يخص نسبة المبحوثين الذين تهمهم الرغبة في الهجرة فنجد نسبة الذكور تقدر ب 24%، أي تفوق نسبة الإناث التي تقدر نسبتها ب 4%.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد ما يهم معظم المبحوثين في التواصل مع الجنسيات الأخرى، الأسلوب الذي يمثل أكبر نسبة أضف إلى ذلك الاهتمام بتعليقاتهم وصورهم، ونجد أيضا الذكور يرغبون في الهجرة أكثر من الإناث وهذا ما استنتج من مقابلة المبحوثين مباشرة.

الجدول رقم 08: علاقة الهوية التي يدخل بها الفايسبوك بمتغير الجنس.

المجموع		الجنس				استخدام الاسم ومعلوماته الحقيقية
		إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	
61%	61	50%	25	72%	36	نعم
39%	39	50%	25	28%	14	لا
100%	100	100%	50	100%	50	المجموع

المصدر: البحث الميداني من أفريل إلى ماي 2015

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أغلبية المبحوثين وهم ذكور يدخلون إلى حسابهم باسمهم ومعلوماتهم الحقيقية وتقدر نسبتهم ب 72%، مقابل 28% لا يدخلون بأسمائهم ومعلوماتهم الحقيقية في حين تستخدم إناث أسمائهن ومعلوماتهم الحقيقية بنسبة 50% مقابل 50% لا يدخلن بأسماء مستعارة.

ونفسر استخدام الإناث أسماء مستعارة بالإضافة إلى المعلومات أكثر من الذكور، وهذا قد يكون لتجنب الإزعاج والمشاكل من محيطهن الاجتماعي، وأيضا البنات لا تضع اسمها لأنها

تعرف أنها ملك لعائلتها ليس لها الحق في التصرف كيفما تشاء، وقد تساهم أيضا الهوية الافتراضية في التنفيس عن مشاكلهم لأشخاص لا يعرفونهم ولا يمكنهم معرفة حقيقة شخصيتهم، وقد ينتج عن ذلك مخاطر لما تتجم عنه من زيادة في مشاعر الإحباط أو الإصابة بمرض نفسي نتيجة التعود على استخدام الشخصية الزائفة أو أن يقيم علاقات مع الآخرين قائمة على الزيف وعدم الصراحة بين الطرفين، كما أما الأسماء المستعارة تتيح الفرصة للتعبير عن الحب أو الكره أو الكرم دون الخوف من التعرف على حقيقة شخصياتهم وهذا يدل على حرمانهم من تلك الحرية في الواقع المعاش، أما بالنسبة للذين يدخلون إلى حسابهم بأسمائهم ومعلوماتهم الحقيقية، قد تكون لسهولة إيجاد معارفهم أو لتبيان شخصيتهم من حيث المظهر وذلك بنشر صورهم وكل ما يتعلق بهم، وأغلبية المبحوثين من ذكور وإناث يعود استخدامهم لأسباب أو ليس عندهم ما يخفون عليه وخاصة الذكور لأنهم يمثلون النسبة الأكبر في تسجيل معلوماتهم الحقيقية، وقد يشير ذلك إلى رغبتهم في التواصل مع الآخرين من خلال جنسهم الحقيقي، وربما يكون بدافع التعرف على الآخرين وإقامة علاقات وطيدة معهم.

النتائج ومناقشة الفرضيات الدراسة:

النتائج:

- يمكن القول عموماً أن أهم ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية مايلي:
- * إن الذكور أكثر من الإناث من حيث معدل استخدام الفايسبوك ومدة الاستخدام له خاصة في فترة الدراسة و أثناء العطلة نجد التعادل فيما بينهم، أما فيما يخص التحفظ بالمعلومات الحقيقية والبيانات الشخصية نجد الإناث أكثر من الذكور.
 - * أكد أغلب المبحوثين أن أصدقائهم في الفايسبوك من الأقارب وغير المعروفين، ويمكن تفسير على أن هذه الفئة لديها القابلية في تقبل الآخر.
 - * يستخدم أغلبية المبحوثين للحوار لغة تكتب بحروف أجنبية وهي هجينة على اعتبار أن اللغة هي أحد مقومات الهوية الشخصية والاجتماعية وحتى الوطنية.
 - * نجد أن معظم المبحوثين يتعاملون مع الجنسيات الأخرى، بدافع الاهتمام بالأسلوب بغية التعرف على ثقافتهم.

* أسفرت النتائج عن صدق الفرضيات التي حددناها منذ البداية:

مناقشة الفرضية الأولى: من اجل تحقق الفرضية الأولى التي تتضمن (استخدام المراهق بصفة دائمة ومستمر للفايسبوك) من خلال البيانات المتحصل عليها في تحليل الجداول التالية: (5،6،7،8) توصلنا إلى أن هناك زيادة في معدل الاستخدام للفايسبوك، من طرف المراهقين كونها تمثل فضاء تفاعلي، و الانغلاق كل فرد على ذاته في عالمه خاص به.

مناقشة الفرضية الثانية: تتحقق الفرضية الثانية التي مفادها (تساهم القيمة التنفسية والتعليمية التي يتيحها الفايسبوك في تنشئة المراهق) ومما توصلنا إليه من نتائج الخاصة بتحليل

الجدول التالية: (9،10،11،12،13،14) إلى أن مواقع التواصل خاصة الفايسبوك بما يتميز به من سرعة نقل المعلومات ووسيلة لتعبير بكل حرية وتكوين صدقات مختلفة الفئات العمرية والأجناس والدخول في مجموعات معين حسب اهتمامات المراهق.

مناقشة الفرضية الثالثة: تتحقق الفرضية الثالثة التي تتضمن (يساهم الفايسبوك في الاغتراب عن الوسط الاجتماعي) من خلال البيانات المتحصل عليها في تحليل الجدول التالية: (15،16،17،18،19،20،21) توصلنا على أن الفايسبوك يؤدي بالمراهق إلى العزلة الاجتماعية والإدمان ولا يستطيع أن ينزع نفسه من أمامه.

إن زيادة الاستخدام السلبي في المستقبل خاصة أن الجوانب السلبية لأية تكنولوجيا، لا تظهر إلا بعد مرور وقت ليس بالقصير وهذا لا يدعونا إلى إنكار إيجابيات الفايسبوك وفوائده التي من الممكن أن تعود لا على المستخدم فحسب بل على المجتمع ككل وذلك إذا أحسن استخدامه.

توصيات الدراسة الميدانية:

في وضوح النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فإنه يمكن توجيه التوصيات إلى الفئات التالية:

1_ المراهق:

- _ توعية المراهق باعتباره في مرحلة حساسة بكيفية الاستخدام لشبكة الانترنت عامة وموقع الفيسبوك خاصة، مع التركيز على ايجابيات وسلبياته.
- _ نظرا للمخاطر العديدة في الوثوق بالغرباء غير المعروفين من أصدقاء الفيسبوك وصعوبة التحقق من حقيقة شخصيتهم فمن الضروري توعية المراهق بعدم الإدلاء بأي معلومات شخصية أو أسرية أو إرسال صور خاص بهم أو بذويهم إلى الغرباء غير المعروفين إلى بعد التأكد من شخصيتهم إن أمكن ذلك، وأيضا عدم وضع الصور الشخصية والعائلية على هذا الموقع بصفة خاصة.
- _ مراعاة التعاليم الدينية وآداب الحوار والأخلاق العامة عند إجراء الدردشة مع الآخرين وعدم الرد على الإساءة وعد الاستمرار في الحوارات الهزلية.
- _ ضرورة الاستفادة من ايجابيات الفيسبوك في التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى واكتساب لغات جديدة من الشعوب المختلفة لإعطائهم صورة جديدة عن المجتمع العربي والقضايا العربية والإسلامية.

2_ الأسرة:

- _ التأكيد على وضع الحاسب الآلي في مكان مناسب بالمنزل، وإذا كان هناك أكثر من حاسب آلي فيجب أن يكون هناك حاسب آلي واحد على الأقل في مكان اجتماع الأسرة ل يتيح الفرصة لاشتراك جميع أفراد الأسرة في استخدامه.

_ التركيز على المتابعة الايجابية للأبناء التي تسمح بالتواصل بين الآباء والأبناء وتجاذب أطراف الحديث حول الانترنت والفايسبوك بصفة خاصة والسلبيات والايجابيات التي يمكن مواجهتها أثناء استخدام الانترنت وفتح مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).
_ تقنين المدة الزمنية التي يقضيها الأبناء في الفاييسبوك بما يتناسب مع شئونهم الخاصة ودراساتهم.

3- وزارة التربية والتعليم:

_ تعزيز استخدام الانترنت في المدارس بما يخدم العملية التعليمية.
_ ضرورة تدريس الانترنت وما يحتويه من برامج ومواقع ضمن المقررات الدراسية الإجبارية في المراحل التعليمية المختلفة على أن يشتمل ذلك على توعيتهم بإيجابيات وسلبيات شبكة الانترنت وموقع الفاييسبوك وكيفية الاستخدام القوي لها.

4- الجهات المعنية:

_ إنشاء مواقع ومجموعات حوار ومنتديات ثقافية واجتماعية عبر شبكة الانترنت عامة والفايسبوك خاصة بصورة شيقة يقوم بإدارتها مجموعة من المتخصصين في الاقتصاد المنزلي وعلم النفس والاجتماع للإجراء حوارات هادئة وجادة مع المراهقين والتعرف على اتجاهاتهم ومشاكلهم وتوجيههم بصورة سليمة.
_ ضرورة فرض الرقابة على مقاهي الانترنت وأصحابها وعمل دوريات تفتيشية عليهم من قبل الجهات المعنية والمسؤولين لمعرفة كيفية إدارة تلك المقاهي والتأكد من عدم استخدامها في الدخول على المواقع والغرف الإباحية على الانترنت.

_ ضرورة وجود مواعيد محددة لفتح وإغلاق مقاهي الانترنت مع التركيز عدم فتحها حتى وقت متأخر من الليل.

_ نظرا لحدثة شبكة الانترنت سواء كانت عن طريق الجهاز الآلي أو عن طريق الهاتف النقال 3G فإنه يوصى بإجراء المزيد من البحوث حول الأبعاد الاجتماعية والنفسية لشبكة الانترنت وبالخصوص موقع الفيسبوك.

1_ الدراسات السابقة: لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على عدة أبحاث أجريت من قبل ومن جملة الدراسات التي تم الاستفادة منها.

الدراسة الأولى: عنوان الدراسة هو أساليب التنشئة الأسرية للأطفال في ظل التعرض للقنوات الفضائية، لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والاتصال من إعداد الطالبة بن مفتاح خيرة. تدور إشكالية الدراسة حول تأثير القنوات الفضائية على الأطفال وفي مدى قوة هذا التأثير أو ضعفه ولكنها تتمحور حول كيفية مواجهة هذا التأثير وطرح الحماية منه ويتمثل التساؤل الرئيسي في: كيف تتحكم الأسرة الجزائرية في عملية تعرض أطفالهم للقنوات الفضائية؟

التساؤلات الفرعية:

هل يتحكم الوالدان في عملية تعرض أطفالهم للقنوات الفضائية ؟

ما هي أساليب التنشئة المتبعة خلال ذلك ؟

ما مدى فعالية هذه الأساليب في التقليل من أثر الفضائيات على سلوك الأطفال ؟

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي واعتمدت على أداة الاستبيان (الاستمارة) في حين كانت المقابلة والملاحظة مساعدتان.

مجتمع البحث: الأسرة المقيمة بمدينة "فرندة" التي تتكون من الوالدين والأطفال وهم في حالة اجتماعية عادية. تم اختيار العينة في هذه الدراسة بطريقة غير احتمالية عشوائية شرط أن تتوفر لدى الوالدين والأطفال جهاز التلفاز وجهاز استقبال البث الفضائي. النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي: - تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايسبوك. - يفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدرشة. - يستخدم أغلبهم هذا الموقع بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل إلى جانب التقيف.

بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الفايسبوك بين الذكور والإناث والمبوهون الأكر سننا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم الفايسبوك كما يؤدي إلى انسحاب الفرد الملحوظ من التفاعل.

الدراسة الثانية: بعنوان موقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمو موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، من إعداد الطالبة مريم نريمان نومان، سنة 2011-2012 بجامعة الحاج لخضر باتنة، تمحورت اشكاليته حول التساؤل التالي: ما أثر استخدام موقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

واعتمدت على الفرضيات التالية: - تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغير الجنس والسن.

_ يلجأ مستخدمو موقع "الفايسبوك" في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي. استخدام "الفايسبوك" يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

كما اعتمدت على المنهج المسحي الوصفي، وعلى أدوات جمع المعلومات تتمثل في الملاحظة والاستبيان، ومجتمع البحث الذي قامت عليه الدراسة يتمثل في مستخدمو موقع "الفايسبوك" في الجزائر، وقد اختارت العينة القصدية أو العمدية، واختارت عينة مكونة من 280 مفردة وتمت فترة توزيع الاستمارة ما بين نهاية شهر جانفي إلى بداية فيفري 2012 على عينة من مستخدمو "الفايسبوك"، ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي: تبين من خلال الدراسة أن معظم المبوهون (50%) يستعملون منتديات الدردشة لأكثر من سنين والفئات الأكثر استخداماً لها هي التي تتراوح أعمارها ما بين 15 و25 سنة وذلك بنسبة 58%

الدراسة الثالثة: مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة، دراسة جندرية لاستخدام الفايسبوك عند المراهقين _دراسة ميدانية لتلاميذ الطور المتوسط_ بمستغانم نموذجا_ من إعداد الطالب بوحسبة محمد الأمين سنة 2013-2014 كان سؤال الإشكالية كالتالي: هل تدخل الفايسبوك في الحياة اليومية للمراهقين غير من تصوراتهم للعلاقة بين الجنسين؟

أما بالنسبة للفرضية فتنمّل في مايلي : استخدام الفايسبوك غير من تصورات العلاقة بين الجنسين، حيث أثر على تمثيل صورة الآخر عند الجنسين حيث أصبح الفايسبوك يخلق علاقات افتراضية مختلفة عن العلاقات الحقيقية.

وقد اعتمد على المنهج الكيفي بالإضافة إلى اعتماده على أدواتي لجمع البيانات من الميدان ألا وهو المقابلة والملاحظة، حيث أجريت الدراسة على عينة غير احتمالية متمثلة في كرة الثلج تقدر ب 12 مفردة، ستة ذكور وستة إناث وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

1. يصرح الذكور بهويتهم الافتراضية الحقيقية في حين أن الإناث يتكتمن عنها ويستخدمون هوية افتراضية زائفة.

2. مضامين المواضيع التي ينشرها المبحوثين يطغى عليها الجانب الجندي

3. هناك تفضيل عند الحالات للعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الحقيقية.

4. غياب رقابة الوالدين وحل محلها رقابة الأخ الأكبر أو الصغير أي بروز السلطة الذكورية عند استعمال الفتيات الفايسبوك، وبرز الفضاء الخاص الذي يعطي أكثر راحة وحرية لمستخدم الفايسبوك خاصة بالنسبة للإناث.

أغلبية الدراسات السابقة ركزت على شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك نموذجاً وكل منها تناولته من زاوية مختلفة، ولكن دراستنا تناولت تأثير الفايسبوك في تنشئة المراهق اجتماعياً، كما استفدنا من المنهج والأداة التي اتبعناها.

2_ اختبار أولي لدراسة:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على ميدان البحث لتفادي النقائص التي قد تلاقي أداة القياس. قمنا بإجراء مقابلة مع أساتذة مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع بـ: جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_ حول الفايسبوك وتأثيره في التنشئة الاجتماعية للمراهق ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها:

إن الانترنت وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة، ومع ظهور التكنولوجيا والتقدم الحضاري ساعد في تطوير مختلف الآليات من بينها موقع الفايسبوك، وان الفايسبوك بالنسبة للمراهق نماذج عن الآخر فيها يحاول تكوين الذات، وتقمص الشخصيات ويهتم بصورة جسمه قد يعبر عن نفسه من خلال اللباس أو قصة الشعر حيث يكون ملفت لنظر هي الطريقة التي يحاول أن يظهر وجوده في المجتمع وأنها النماذج الحقيقية، وان الوالدين والأصدقاء في المجتمع لم يحقق له ما يريد، أي لم يكتفي بهم ويبحث على نماذج في المجتمع الافتراضي، يعني الأصدقاء الذين يكونهم في الفايسبوك يساهمون في تنشئته التي لم تتحقق لديه في الواقع، قد يؤثر ذلك على تضييع الوقت، وبهمل واجباته وينقص الاهتمام بالعائلة. في هذه الفترة يكون تغير من الناحية الفيزيولوجية والذاتية والجسمية وهذه المتغيرات تغير نفسياً واجتماعياً على المراهق. إذا استخدم المراهق هذا الموقع في الأحسن، يتكون من الناحية الثقافية والعلمية والاجتماعية. وعند تكوينه تدخل فيها العوامل الذاتية منها الأسرة وإذ انفرد بالاتصال بينه وبين الجهاز يكون قد فقد الاتصال يبقى اتصال آلي، وبالتالي يفقد إلى التواصل مع المجتمع. وأن مرحلة المراهقة تتميز

بالهروب نحو شيئاً آخر، حتى وإن كان المراهق له تنشئة سليمة من الأسرة، ومع ذلك المراهق يريد أن يكتشف بدافع الفضول، وعلى الأسرة أن تراقب المراهق في حدود وتكون مراقبة صريحة أحسن ومساحة من الحرية وقد نقول أن الفايسبوك أصبح ضروري مثلاً: أن أستاذ طلب من تلامذته أن يتفقوا على أن يضعوا Groupe في الفايسبوك لدراسة والتعارف وتبادل المعلومات، وإن المراهقة فئة عمرية تختلف من مجتمع إلى آخر، وكذلك متغير الجنس وكذلك معايير مرفولوجية مرتبطة بالنمو الجنسي، وإن البنات أكثر نمواً من الذكور ومتغير البيئة والمستوى التعليمي للوالدين أثناء المراقبة يستطع معرفة مع من يتواصل المراهق، وما هو موضوع التواصل، وإن المراهق يهتم بأمور ترفيهيه وعاطفيه وإن الفايسبوك يحمل رسالة وتنشئة المراهق تتطلب معرفة هذه الرسالة، هذا هو المهم والمراهق يستبطن هذه الرسائل متأثراً مثلاً: في سلوكه، لأن من خلال هذا الموقع توجد رسائل قيم، وأن الفايسبوك يعتبر من هؤلاء الآخرين الذين يمارسون على الفرد عملية التنشئة، وإن الفئة العمرية التي يمثلها هي بين الطفولة والشباب، ويجب أن يراقب من طرف المؤسسة التعليمية، مثلاً في إهمال الدروس تطرح المؤسسة سبب الإهمال، وإذا كان يستخدم الانترنت والمستوى الدراسي ضعيف يوجد سبب في ذلك.

وكذلك قمنا بدراسة ميدانية بمدينة مستغانم على عينة تبلغ عدد أفرادها 16 تلاميذ من الطور الثانوي (بثانوية زروقي)، وتم طرح جملة من الأسئلة حول موضوع الدراسة باستخدام أداة الاستبيان فكانت الأسئلة على ثلاثة محاور:

- المحور الأول : استخدام الفايسبوك.
- المحور الثاني: أهمية الفايسبوك.
- المحور الثالث: تأثير الفايسبوك.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن نسبة 75% يستخدمون الفاييبوك بصفة مستمرة ودائمة أي (12 مبحوث).
- نسبة الذكور الذين يستخدمون الفاييبوك 56.25% أي (9 مبحوثين).
- نسبة الإناث الذين يستخدمون الفاييبوك 43.75% أي (7 مبحوثين).

هذا يعني أن الذكور أكثر من الإناث وذلك يرجع إلى توفر الوقت و الفضاءات الانترنت ويملك الولدين حساب في الفاييبوك بنسبة 68% هذا يفسر لنا المستوى التعليمي للوالدين، كما تبين لنا أن المبحوثين يدخلون إلى الفاييبوك باسم مستعار بنسبة 98% وأن 75% يعبرون عن آرائهم بحرية.

3_ إشكالية الدراسة:

إن تطور تكنولوجيا الاتصال مر من خلال ثورات أساسية تمثلت الأولى باكتشاف صناعة الآلة واختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، وبدأت معالم الثورة الثانية تظهر في منتصف القرن التاسع عشر إثر قيام الثورة الصناعية من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف ووسائل الاتصال والمعلومات الإلكترونية هي التي ميزت الثورة الثالثة في القرن العشرين إذ ظهرت الإذاعة والتلفزيون في النصف الأول منه والحواسيب في النصف الثاني من القرن العشرين والبعث الفضائي المباشر والإنترنت في أواخره، وصاحب ذلك نظم جديدة من تقنيات الاتصال والمعلومات وقد ترتب على الثورة التكنولوجية تغير في القدرات الإنتاجية ودخل عنصر جديد وهو عنصر المعرفة كعنصر قائم بذاته إذ اعتمدت هذه الثورة على العقل البشري والإلكترونيات الدقيقة والحاسوب وتوليد المعلومات وتنظيمها واختزانها ومن ثم استردادها وتوصيلها بسرعة فائقة وتكاد تكون هذه الثورة في الواقع من أهم الثورات العلمية لأنها أدت إلى قيام ثورة الاتصال ومنها البعث الفضائي المباشر من خلال أقمار

الاتصال فضلا عن شبكة الإنترنت التي فتحت أمام البشر مجالات غير مسبوقه للاتصال الإنساني، كما تعد شبكة الإنترنت من أهم إنجازات التكنولوجيا الحديثة التي تحققت في مجال الاتصال في أواخر القرن العشرين.

إن استطاعت هذه الشبكة أن تلغي المسافات بين الدول ومن خلالها يستطيع الإنسان أن يطلع على أحداث العالم وتطوراته في المجالات المختلفة وأن يتبادل المعلومات وينشر الثقافة والنشاطات الإنسانية المختلفة، خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في مجموعة من المواقع المتاحة عبر الإنترنت، والتي ظهرت مع الويب (2.0) والتي تقدم خدمة التواصل الافتراضي بين الأفراد بغض النظر عن حدودهم الجغرافية والزمنية وخصوصياتهم الثقافية والاجتماعية...الخ، مثل التويتر، اليوتيوب والفايسبوك.

حيث يعتبر هذا الأخير (الفايسبوك) من أهم هاته المواقع على اعتبار أنه الأكثر استخداما وانتشارا، فقد بلغ عدد مستخدميه حوالي قرابة الثلاثة ملايين ونصف المليون ناشط وهو يمثل نسبة 9.93 بالمائة من العدد الإجمالي للسكان الجزائريين 73.04 بالمائة من الأشخاص المربوطين بالانترنت سنة 2014، أما المراهقين أو القصر فيشكلون نسبة 19 بالمائة وينقسمون إلى 12 بالمائة ضمن فئة 16 بالمائة إلى 17 سنة و7 بالمائة ممن تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة.¹ وعليه نرح الإشكال الآتي:

ما تأثير الفاييسبوك في التنشئة الاجتماعية للمراهق؟

ولاختبار هذا السؤال تم تجزيته إلى ثلاثة تساؤلات فرعية كما سيتم ذكره:

¹شاهد يوم 03-2015-05 على الساعة 00:28 [Http://www.Echoroukonline.Com](http://www.Echoroukonline.Com)

4_ التساؤلات الفرعية:

- ما درجة استخدام المراهق للفايسبوك؟
- ما أهمية الفاييسبوك في تنشئة المراهقين اجتماعيا؟
- كيف يؤثر الفاييسبوك في السلوك الاجتماعي لدى المراهقين؟

5_ صياغة الفرضيات:

الفرضية هي عبارة عن فكرة مبدئية، تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار، سواء عن طريق الدراسة النظرية، أو عن طريق الدراسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث، بمعنى الفرضية هي حل لإشكالية.¹

وعلى هذا الأساس، تم تحديد فرضيات الدراسة كالتالي:

- يستخدم المراهق بصفة دائمة ومستمرة للفايسبوك.
- تساهم القيمة التنفسية والقيمة التعليمية التي يتيحها الفاييسبوك في تنشئة المراهق.
- يساهم الفاييسبوك في اغتراب المراهق عن الوسط الاجتماعي.

6_ تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة مهمة في أي دراسة، وتحديد المصطلح يبدأ أولاً بتحديد إطاره النظري من خلال المراجع والقواميس والمعاجم والموسوعات العلمية حيث يقوم الباحث

¹ رشيد، زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. [د، دار ن]: ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص145.

بإعطاء التعريف العلمي الشائع لدى الباحثين لهذا المصطلح ثم تحديد معناه الإجرائي المستخدم للبحث¹

في دراستنا هذه نتطرق للمفاهيم الآتية:

التأثير، الفايسبوك، القيمة التنفسية، القيمة التعليمية، الاغتراب، المراهق.

التأثير لغة: يتأثر، يتطبع به.

اصطلاحا: التأثير هو إحداث تأثيرات وتغيرات في السلوك أو التفكير وتتمثل في التغيرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة.²

إجرائيا: التأثير هو ردود الأفعال التي تحدث للمراهق نتيجة الإقبال المفرط للفايسبوك محدثا عدة تغيرات نفسية واجتماعية.

الفايسبوك:

فايسبوك (بالانجليزية: Face book) هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تتضمنها المدينة أوجهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.³

¹ موريس، أنجريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. المرجع نفسه، ص 301 و302

² محمد جمال، الفار. المعجم الإعلامي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006، ص52.

³ فتحي حسين، عامر. وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص 203 و204.

إجرائياً: الفاييسوك هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي ومن بين تطبيقات الانترنت التي يمكن الدخول إليه مجاناً مما يحفز المراهق الدخول إليه بحيث يلجأ إلى بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين والتعرف على ثقافتهم.

الاغتراب: بمعنى الانسلاخ عن المجتمع أو العزلة أو الانعزال أو العجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة، واللامبالاة مع عدم الشعور بالانتماء بل وحتى انعدام الشعور بمغزى الحياة بحيث يمتد المفهوم ليشمل من الأمراض النفسية والعقلية المعاصرة، وهو ينشأ عن شعور الفرد بوجود الآخرين واستقلالهم عنه، أي هو وعي الفرد بوجود الآخر بصرف النظر عن العلاقات التي تربطه به، ويعتبر هذا المؤشر من أهم عوامل الاغتراب لاسيما في الفلسفة الوجودية ممثلة سارتر حيث هذه الوضعية هنا غالباً ما تكون مصحوبة بالشعور بالوحدة والعزلة بدلاً من التوتر والإحباط.¹

إذ رأى كارل ماكس أن Marx -Karl الإنسان تم إقصاءه كجذر من جذور البناء الاجتماعي.²

إجرائياً: الاغتراب(العزلة): ينتج أساساً عن حاجات الحضارة ومتطلباتها والتطور الراهن لوسائل الإعلام خاصة الانترنت وبما فيها موقع الفاييسوك، وما يتيح للمراهق.

القيمة التنفيسية: هي مفهوم سيكولوجي، ويقصد بها فرويد بالاتصال الترفيهي وهي سمة عامة موجود في الوعي واللاوعي.³

¹ أحمد، إبراهيم. إشكالية الجسد في الخطاب العربي الإسلامي (أعمال المؤتمر الدولي). جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر: قسم الفلسفة كلية العلوم الاجتماعية، ط2012، 15 و16 أبريل 2012، ص ص 310 و311.

² معن، خليل العمر. معجم علم الاجتماع المعاصر. عمان: دار الشروق، 2006، ص 109.

³ شوهد يوم 27-05-2015 على الساعة 10:08 <http://www.thirilli.akbarmontada.com>

إجرائياً: ونقصد بالقيمة التنفيسية هي خروج المراهق من ضغوطات المحيط الاجتماعي، ولجوئه للفايسبوك للترفيه والتسلية والتعبير بكل حرية.

القيمة التعليمية: ويمكن تعريفها بأنها منظومة من العمليات (التخطيط والتصميم والإنتاج والتنفيذ والتطوير والتقويم) التي تؤثر وتتأثر ببيئة الموقف التعليمي (داخل المدرسة، خارج المدرسة) وتسير وفق منحى النظم متأثرة بنتائج البحوث والدراسات العلمية نحو تحقيق أفضل لأهداف التعلم.¹

إجرائياً: استخدام المراهق للفايسبوك بهدف الاكتشاف والتعلم واستخدامه كمصدر للمعلومات والاستفادة في مجاله الدراسي.

المراهقة: هي فترة من العمر تقع بين البلوغ وسن الرشد، تختلف بحسب الأفراد، لكنها تمتد من السن الثانية عشر إلى العشرين تتميز بالقلق وبظهور الدوافع الجنسية.²

إجرائياً: المراهق الذي نقصده في دراستنا هذه التلميذ الذي يدرس في الطور الثانوي، فهو يمر خلال هذه الفترة بالانتقال من الصبا المتأخرة نحو النضج باعتبار فترة المراهقة فترة حساسة تمر بعدة تقلبات كالقلق مثلاً وحب النفس وغيرها.

7_ أهداف الدراسة: الهدف الرئيسي لهذه الدراسة محاولة تسليط الضوء على موضوع جديد على مستوى الإعلام والاتصال وتسعى هذه الدراسة في معرفة تأثير الفاييسبوك على تنشئة المراهق اجتماعياً.

¹ شوهد يوم 27-05-2015 على الساعة 10:30 <http://www.technology.blogspot.com>

² هبة محمد، عبيد. **معجم مصطلحات التربية علم النفس**. عمان- الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون، 2008، ص 165.

- تسليط الضوء على المراهق للفت الانتباه الأكاديمي لأنهم ركزوا على الفايسبوك من وجهة أخرى.
- الكشف على أهمية الفايسبوك في تهيئة المراهق وتفاعله مع المجتمع.
- محاولة معرفة تأثير الفايسبوك في تنشئة المراهق اجتماعيا باعتباره موقع تواصل حديث.

8_ منهج الدراسة: المنهج لغة: هو الطريق الواضح كقولك نهج فلان طريق أي سلكه والنهج هو الطريق المستقيم،¹ في اللغة العربية هو مصطلح مرادف لكلمتي النهج والمنهج اللتين تعنيان الطريق الواضح، أما في اللغة الفرنسية: فإن كلمة منهج هي Méthode التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما.

والمنهج حسب موريس أنجرس: هو مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.

أما الباحث محمد زيان عمر فعرف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.²

إن إشكالية بحثنا التي تتمحور حول تأثير الفايسبوك في التنشئة الاجتماعية للمراهق، من خلالها سنلجأ إلى المنهج المسحي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة لظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة واحدة معينة بطريقة كمية أو كيفية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات يتمثل في جمع

¹ فابلي، إدريس. الوجيز في المنهجية والبحث العلمي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2010، ص09.

² أحمد، بن مرسل. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص ص 282 و283.

معلومات وبيانات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق على نطاق جغرافي كبير، أو صغير وقد يكون مسحا شاملا أو عن طريق العينة ويمكن أن يستخدم فيه عدة أدوات لجمع المعلومات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة) وقد توظف فيه ثلاث أدوات أو اثنين.

9_ أدوات جمع المعلومات:

انطلاقا من طبيعة بحثنا لجأنا إلى الاعتماد على أداة الاستبيان (الاستمارة) بالمقابلة، نظرا لحساسية الموضوع بالإضافة إلى أن المراهقة فترة حساسة كما لا يتأتى الحصول على بيانات دقيقة بدون مقابلة مباشرة مع المبحوثين.

الاستبيان: تلك الأداة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي المتعلقة بموضوع بحثه من المبحوثين (الأفراد)، وهي عبارة من مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجابتها المحتملة والمعدة بطريقة منهجية، يطلب فيها من المبحوثين الإشارة على ما يعتقدون انه يمثل رأيهم حول السؤال المطروح،¹ وقد تم تحكيم الاستمارة من طرف أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع*

¹ ميلود، سفاري الطاهر سعود. مدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع. الجزائر: مخبر علم الاجتماع والاتصال، [د.ط.]، 2004، ص 180.

*الأستاذة حميدة، نسيم. الأستاذ طيب، إبراهيم. قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم.
*الأستاذ بعلي، محمد. قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم

11_ مجتمع البحث: هو مجموعة عناصر لها خاصية أوعدت خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.¹ بما أننا لا نستطيع دراسة كل أفراد المجتمع فكان علينا القيام بالمعاينة وذلك بانتقاء العينة الممثلة لمجتمع البحث فإننا اتبعنا نوع العينة القصدية غير الاحتمالية ويظهر مجتمع البحث من خلال الدراسة التي أسقطناها عليه والمجموعة المستهدفة في بحثنا هم تلاميذ فئة المراهقين، ولما لها من اتصال بالغ في الشبكات الاجتماعية بتميزها بالتفاعل وسرعة الرد الآني وحددنا تلاميذ ثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم، اخترنا منها 100 عينة.

12_ العينة والمعاينة:

العينة: هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين،² ولقد شملت عينة البحث على 100 مبحوث من مراهقين لثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة مستغانم، من مستخدمي الفايبروك بصفة مستمرة، وبذلك كانت العينة قصدية التي تلاؤم أغراض الدراسة وأهدافها، ومن هذا المنطلق تم اختيار المعاينة غير الاحتمالية، نظرا لعدم توفر أسماء المبحوثين، وهم مراهقين من مختلف الوضعيات الاجتماعية وهذا النوع من العينة الذي يسمح بتدخل العامل الشخصي الذي يتوافق مع أهداف الدراسة.

¹ موبس، أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. [د. مك]: دار القصة للنشر، ط2، 2004-2006، ص 298.

² موريس، أنجرس. المرجع نفسه، ص 301.

13_ المجال الزمكاني للدراسة:

تمت الدراسة بولاية مستغانم، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين شهر ديسمبر إلى غاية نهاية شهر ماي.

14_ الخلفية النظرية للدراسة:

إن لكل باحث مدخل نظري يعتمد عليه في مسار بحثه، ويستطيع من خلاله تفسير نتائجه، وتحليل معطياته.

بما أن موضوع بحثنا يتمحور حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق الفايسبوك نموذجاً.

فقد اعتمدنا على نظرية (الغرس الثقافي) لوسائل الإعلام، للعالم الأمريكي، **جربنر George Gerbner** عندما درس تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على البيئة الثقافية، التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتدرس النظرية قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف وتأثير على إدراكهم للحقائق المحيطة بهم، خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى وسائل الإعلام بشكل متكرر وكبير.

يرى **جربنر Gerbner** الأشخاص كثفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قللي التعرض.¹

التطور التكنولوجي الذي ظهر إثره شبكة الانترنت، التي ظهر من خلالها ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، التي ساهمت في غرس قيم وتنوع الثقافات في المجتمع الواحد. ونخص بالذكر موقع الفايسبوك وتأثيره على المراهقين لأنها مرحلة حساسة، في حين نجد أن

¹ كمال، رشيد مراد. الاتصال الجماهيري والإعلام. الأردن- عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص 151 و152.

التنشئة الاجتماعية عامل أساسي في غرس القيم والعادات الاجتماعية فهي سائدة وفق معايير تنفق عليها الجماعة ويقررها المجتمع.

وهذه النظرية تنطبق على الفايبيوك ومساهمته في التنشئة الاجتماعية للمراهق الذي اتخذ المراهق كبديل عن المؤسسات الاجتماعية الأخرى في تحقيق حاجياته التي لم تتحقق له في الواقع، وهذا ما توصلنا إليه من خلال البحث الميداني. كذلك اعتمدنا في بحثنا على (نظرية التأثير المتواضع أو التأثير بعيد المدى) إن الحديث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري، هو الحديث عن الموضوع الذي شكل محور النقاشات المعرفية، التي أسست لعلوم الإعلام والاتصال، والجدل يكمن في درجة التأثير الذي تحدثه هذه الوسائل.

بحيث ظهرت هذه النظرية في فترة السبعينيات لعجز نظرية التأثير المحدود، على تفسير أثر وسائل الاتصال الجماهيري على المدى البعيد. واكتفائها بدراسة الأثر الفوري والانتقادات التي وجهت لنظرية التأثير المحدود شكلت افتراضات بالنسبة لنظرية جديدة التي هي نظرية التأثير على المدى البعيد وهي كالتالي:

1- إن نظرية التأثير المحدود أفرطت في الاستهانة بتأثيرات وسائل الاتصال الجماهيرية إذ أن هذه التأثيرات في بعض الوضعيات تكون هامة.

2- إن الدراسات السابقة ركزت على تأثيرات الوسائل الجماهيرية، على المواقف والآراء فلو اتجهت إلى المتغيرات الأخرى التابعة لاختلفت النتائج.

3- إن الدراسات السابقة تناولت تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيرية على المدى القصير.¹

¹ الطاهر، بن خرف الله. الوسيط في الدراسات الجامعية. الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع، الجزء الحادي عشر، 2005، ص ص 10 و 11.

يبين تكرار التعرض لبعض أنواع المحتوى، لأعضاء الجمهور إلى التغيير طويل الأمد في الاتجاهات و السلوك.

هذه النظرية تنطبق على دراستنا ونجد أن المراهق عند استخدامه للفيسبوك لا يتأثر مباشرة عند تعرضه لمضامينه إلا بعد استخدامه المكثف وهذا يؤثر على تنشئته في المستقبل من خلال انزاله عن أسرته ومجتمعه وإهماله لواجباته وانخفاض تفاعله الاجتماعي.

15_ صعوبات البحث: لا يخلو أي بحث من صعوبات تعترض طريق الباحث أثناء انجازه وقد تمثلت صعوبات الدراسة في مايلي:

- قلة المراجع والدراسات التي تدرس الفيسبوك وتأثيره على المراهق.
- عامل الوقت، حيث أنّ الفترة الدراسية قصيرة لم تسمح بتوسيع مجال البحث والوصول إلى المزيد من التفاصيل.

بالنسبة للجانب الميداني فقد واجهتنا عدة صعوبات من بينها:

- إجابات المبحوثين في الاستمارات نلتبس فيها بعض التهرب وأحيانا تتم الإجابة كما لو أنهم يقولون ما يريدون وليس ما هم عليه بالفعل.
- بالنسبة للجانب الميداني فقد اعترضنا عدة صعوبات من بينها:
- عدم جدية بعض المبحوثين واستصغارهم لأهمية الموضوع.
- تخوف بعض المبحوثين من الإدلاء بالمعلومات.
- صعوبات لدى المبحوثين في التعبير عن المواقف في جمل أو فقرات طويلة ضمن الأسئلة المفتوحة.
- من عيوب تقنية الاستمارة عدم التأكد من مصداقية المعلومات، فقد يوكلها المبحوث إلى شخص آخر لملأها أو اقتراح أجوبة أخرى.

فهرس المحتويات:

أ- ب	مقدمة.....
ص02	الدراسات السابقة.....
ص05	اختبار أولي لدراسة.....
ص07	إشكالية الدراسة
ص09	طرح التساؤلات.....
ص09	صياغة الفرضيات.....
ص09	تحديد المفاهيم.....
ص12	أهداف الدراسة.....
ص13	منهج البحث وأدوات جمع المعلومات.....
ص14	
ص15	مجتمع البحث-العينة والمعاينة.....
ص16	المجال الزمكاني للدراسة.....
ص16	الخلفية النظرية.....
ص18	صعوبات البحث
	الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
ص20	تمهيد:
ص21	المبحث الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومفهومها
ص19	المبحث الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ونشأة الفايسبوك
ص21	المبحث الثالث: مفهوم موقع الفايسبوك وأهميته
ص23	خلاصة:
	الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية وأبعادها
ص25	تمهيد:

ص 26	المبحث الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.....
ص 30	المبحث الثاني: أطوار وأشكال التنشئة الاجتماعية.....
ص 33	المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....
ص 40	المبحث الرابع: صفات التنشئة الاجتماعية وأهدافها.
ص 43"	خلاصة:.....
	الفصل الثالث: المراهقة وعلاقتها بالفيسبوك
ص 45	تمهيد.....
ص 46	المبحث الأول: مفهوم المراهقة أهم حاجيات المراهق.....
ص 56	المبحث الثاني: التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة وأهم خصائصها.....
ص 58	المبحث الثالث: دور الفيسبوك في تنشئة المراهق اجتماعيا:.....
ص 61	خلاصة:.....
ص 65	عرض الجداول وتحليلها:.....
ص 90	نتائج الدراسة.....
ص 90	مناقشة الفرضيات.....
ص 92	توصيات.....
	خاتمة:.....
	قائمة المصادر والمراجع:.....
	الملاحق::.....
	فهرس الجداول.....

الخلفية النظرية للدراسة:

تمهيد:

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي ومفهومها

خاتمة

إنّ الفاييسبوك كغيره من مواقع التّواصل الاجتماعي يعتبر من أحدث وسائل الاتّصال ومن أكثرها أهمية، كما يعتبر أيضا فضاء تقني، فضاء تواصل، مادام يفتح المجال للتواصل مع أكثر من شخص أو شخصين عبر كافة أقطار الكرة الأرضية، بحيث التكنولوجيا اختزلت الجغرافيا واختزلت الزمان والمسافة.

لقد ساهم الفاييسبوك في إحداث تغيير على حياة المراهقين وعلى تفكيرهم وحتى مظهرهم وقد حاولنا في دراستنا الكشف عن تأثير الفاييسبوك على تنشئة المراهق اجتماعيا، بحيث تحصلنا على نتائج أثبت لنا أن أغليبيتهم ينتمون إلى الفئة الدائمة والمواظبة على الاستخدام، وهذا لامتلاك أغلب المبحوثين لتكنولوجيا نخص بالذكر 3G، وتوفر المدرسة على شبكة الانترنت، أيضا نجده أنه فضاء تنفيسي تواصل أكثر ماهو تعليمي لا يساعده في الدراسة، كما أحدث عزلة اجتماعية، وتأكيد الثقافة العولمية على حساب الثقافة المحلية، من ناحية التقليد لهم، دون إبداع الجديد. فيقال أن الفاييسبوك ربط الفرد عالميا لكنه عزله محليا، بل أكثر من ذلك نلاحظ احتقار المراهق ونظرته المتدنية لكل ما هو تقليدي ينظرهم. وهذا ما لاحظناه من خلال إجرائنا للبحث، وأيضا يلاحظ اتجاه المراهق نحو علم اتصالي افتراضي بمقابل الاتصال الواقعي، وهذا كله يعتبر من أهم مؤشرات الصراع الاجتماعي وكذلك الدليل الواضح على ظاهرة فوضى الأدوار في المجتمع الجزائري في الوقت الذي أصبح فيه الكمبيوتر (بمختلف تقنياته وتطبيقاته) يتولى أمر التنشئة الاجتماعية والتثقيف ومصدر الحصول على المعلومات وطرق معالجتها وتوزيعها إلى غير ذلك من العمليات.

ويبقى الفاييسبوك كغيره من الوسائل الاتصالية سلاحا ذو حدين يرتبط استخدامه بثقافة المستخدم وأهدافه واتجاهاته .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

استمارة بحث علمي "ماستر"

العنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق.

دراسة ميدانية في ثانوية زروقي الشيخ بن الدين لمستخدمي الفايسبوك بمدينة مستغانم.

نحن الطالبتان بصدد إجراء بحث ميداني في إطار التحضير لمذكرة الماستر، مع العلم

إن هذه الاستمارة توظف لغرض علمي بحث، والمعلومات التي تدلون بها تبقى سرية.

نرجوا منكم الإجابة على أسئلة الاستمارة بالشطب (x) في المكان المناسب.

وشكرا.

إشراف الأستاذة:

أيت قاسي ذهبية

إعداد الطالبتان:

- بلهادف أمال

- خراز نورة

السنة الجامعية: 2014_2015

السمات العامة:

- 1) الجنس: ذكر أنثى
- 2) المحيط الاجتماعي: ريفي حضري
- 3) المستوى التعليمي للوالدين: بدون تعليم ابتدائي متوسط
- ثانوي جامعي
- 4) المستوى المعيشي: متدني متوسط جيد

المحور الأول: درجة استخدام الفايسبوك.

- 4) ما هو معدل استخدامك لموقع الفايسبوك؟
- نادرا أحيانا دائما
- 5) كم من الوقت تستغرق في استخدام الفايسبوك؟
- أثناء فترة الدراسة: 3 ساعات 6 ساعات 9 ساعات
- أثناء العطلة: 3 ساعات 6 ساعات 9 ساعات
- 6) بأي وسيلة تستخدم الفايسبوك؟
- جهاز ثابت جهاز نقال 3G
- 7) أين تستخدم الفايسبوك؟
- مقاهي الانترنت البيت المدرسة

المحور الثاني: مساهمة الفايسبوك في تنشئة المراهق (التنفيسي والتعليمي)

8) ما الذي يسمح بيه الفايسبوك في استخدامك له؟

سرعة نقل المعلومات الانفلات من الرقابة إمكانية التوجيه إلى عدد كبير من الجمهور

9) هل أصدقاء الفايسبوك من.....؟

الأقارب فقط غير المعروفين كليهما

10) على أي أساس تختار أصدقاءك في الفايسبوك؟

زملاء الدراسة علاقة القرابة علاقات الصداقة

11) ماذا يمثل الفايسبوك بالنسبة لك؟

وسيلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين يبعدك عن واقعك وأسرتك
وسيلة للترفيه وسيلة للتعبير بكل حرية وسيلة للتنقيف

12) ما هي اللغة التي تستخدمها في الدردشة؟

عامية تكتب بحروف عربية العربية الأجنبية عامية تكتب بحروف أجنبية

13) هل يساعدك الفايسبوك في التحصيل الدراسي؟

نعم لا

المحور الثالث: مساهمة الفايسبوك في اغتراب المراهق عن الوسط الاجتماعي.

14) ما موقف أسرته في استخدامك له؟

الرفض القبول الحياد

15) هل تتعامل مع أصدقاء من جنسيات أخرى؟

نعم لا

إذا كان الجواب ب- نعم ما الذي يهكم أكثر في التواصل مع الجنسيات الأخرى؟

الأسلوب تعليقاتهم صورهم الرغبة في الهجرة

16) هل لجوئك إلى الواقع الافتراضي يساعدك في الانسجام مع محيطك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة : لا، فلماذا؟

17) هل ساعدك موقع الفايسبوك على تكوين صداقات واقعية خفية؟

نعم لا

18) هل تستخدم اسمك ومعلوماتك الحقيقية في الفايسبوك؟

نعم لا

إذا كان باسم مستعار هل ذلك راجعاً إلى:

- الرغبة في التصفح بكل حرية في الموقع دون أن يعرفك أحد.

- الخوف أن يتعرف الآخرون عن هويتك الحقيقية.

- حبك لشخصية معينة

فهرس الجداول:

64ص	الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
64ص	الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المحيط الاجتماعي
65ص	الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين
66ص	الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي
	المحور الأول:
66ص	الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل استخدام موقع الفايسبوك
67ص	الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يستغرقه المراهق في الفايسبوك
68ص	الجدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التي يستخدم بها الفايسبوك
68ص	الجدول رقم 08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدم فيها الفايسبوك
	المحور الثاني:
69ص	الجدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يسمح به الفايسبوك
70ص	الجدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أصدقائه في الفايسبوك
70ص	الجدول رقم 11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية اختياره لأصدقائه في الفايسبوك
71ص	الجدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يمثله الفايسبوك
72ص	الجدول رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب اللغة التي يستخدمها في الدردشة

73ص	الجدول رقم 14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يساعده في تحصيله الدراسي
	المحور الثالث:
73ص	الجدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب موقف الأسرة منه في استخدامه للفايسبوك
74ص	الجدول رقم 16: يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان يتعامل مع أصدقاء من جنسيات أخرى
75ص	الجدول رقم 17: يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يهمله أكثر في التواصل مع الجنسيات الأخرى
76ص	الجدول رقم 18: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الواقع الافتراضي له في انسجامه مع محيطه
77ص	الجدول رقم 19: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة موقع الفاييسبوك على تكوين صداقات واقعية خفية.
78ص	الجدول رقم 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام معلوماتك الحقيقية في الفاييسبوك
79ص	الجدول رقم 21: يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لأسماء مستعارة
	الجدول المركبة
80ص	الجدول رقم 01: علاقة معدل استخدام الفاييسبوك بمتغير الجنس
81ص	الجدول رقم 02: علاقة الوقت المستغرق في استخدام الفاييسبوك بمتغير الجنس

83ص	الجدول رقم 03: علاقة ما يوفره الفايسبوك بمتغير الجنس
84ص	الجدول رقم 04: علاقة أصدقاء الفايسبوك بمتغير الجنس
85ص	الجدول رقم 05: علاقة ما يمثله الفايسبوك بمتغير الجنس.
86ص	الجدول رقم 06: علاقة اللغة المستخدمة بمتغير الجنس
87ص	الجدول رقم 07: علاقة متغير الجنس بأهمية التواصل مع الجنسيات الأخرى
88ص	الجدول رقم 08: علاقة الهوية التي يدخل بها الفايسبوك بمتغير الجنس

قائمة المراجع والمصادر:

باللغة العربية:

1- الكتب:

1. أحمد، إبراهيم. إشكالية الجسد في الخطاب العربي الإسلامي (أعمال المؤتمر الدولي). جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر: قسم الفلسفة كلية العلوم الاجتماعية، ط2012، 15 و16 أبريل 2012.
2. أحمد، بن مرسل. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005.
3. امتثال، زين الدين. نظريات الحديثة في التنشئة الاجتماعية، بيروت: دار المنهل اللبناني، 2006.
4. بنية إبراهيم، إسماعيل. الإنسان والسلوك الاجتماعي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، [د،ط][د،ت نش].
5. حسين، عبد الحميد. أحمد، رشوان. الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2007.
6. رانيا، عدنان. ورشا، بسام. التنشئة الاجتماعية، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
7. رشيد، زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.

8. رعد حافظ، السالم. التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي. عمان: دار وائل لنشر والتوزيع، 2000.
9. رعدة، شريم. سيكولوجية المراهقة. عمان: [د. ط]، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، 2009.
10. صالح محمد علي، أبو جاد. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط6، 2007.
11. الطاهر، بن خرف الله. الوسيط في الدراسات الجامعية. الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع، الجزء الحادي عشر، 2005.
12. عبد الرزاق، محمد الدليمي. الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن - عمان: دار وائل للنشر، 2011.
13. عبد الطيف، حسن فرج. العلاقة الذكية داخل الأسرة. جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية: [د. دار ن]، 2007.
14. عبد العزيز، خواجه. مبادئ في التنشئة الاجتماعية، وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005.
15. عصام، فارس. رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة). عمان: دار المشرق الثقافي، 2006.
16. فابلي، إدريس. الوجيز في المنهجية والبحث العلمي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2010.
17. فتحي حسين، عامر. وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبيوك. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2011.

18. كمال، رشيد مراد. الاتصال الجماهيري والإعلام. الأردن - عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
19. مايسة، أحمد النيال. مبحث في علم النفس الاجتماعي (التنشئة الاجتماعية)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2007.
20. مايسه، أحمد النيال. التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006.
21. محمد فتحي، فرج الزليقني. أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية. القاهرة: دار الكتب الوطنية، 2008.
22. محمد، السيد حلاوة. رجاء على، عبد العاطي. العلاقات الاجتماعية للشباب (بين درشة الانترنت والفيسبوك). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية لطبع والنشر والتوزيع، [د، ط]، 2011.
23. معن، خليل العمر. التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الشروق لنشر والتوزيع، 2010.
24. موريس، أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. [د. مك]: دار القصبه للنشر، ط2، 2004.
25. ميلود، سفاري الطاهر سعود. مدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع. الجزائر: مخبر علم الاجتماع والاتصال، [د.ط]، 2004.
26. هدي محمود، الناشف. الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.
27. وجيه حسين، الفرج. التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرسة. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2006.

2- القواميس والمعاجم والحواليات:

1. رولان، دورون وفرنسوازيارو. موسوعة علم النفس. بيروت: عويدات لنشر والطباعة، المجلد 1، 1997.
2. عبد الناصر، سليم حامد. معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
3. عبد الهادي، الجوهري. معجم علم الاجتماع. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999.
4. محمد جمال، الفار. المعجم الإعلامي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006.
5. محمد عاطف، غيث. قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005.
6. محمد منير، حجاب. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر لنشر والتوزيع، 2004.
7. معن خليل، العمر. معجم علم الاجتماع المعاصر. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
8. معن، خليل العمر. معجم علم الاجتماع المعاصر. عمان: دار الشروق، 2006.
9. هبة محمد، عبيد. معجم مصطلحات التربية علم النفس. عمان- الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون، 2008.

3- مجلة:

1. طاوس، وازي. وعادل يوسف، خوجة. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة (وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الأبناء (الانترنت، والهاتف النقال نموذجا)، جمعة قاصدي مرياح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية 10 أبريل 2013،
2. وائل مبارك، خضر فضل الله. أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: مدونة شمس النهضة، (2011-2012).

4- مذكرات التخرج:

1. حفيظة، بوزيدي. التلاميذ المراهقون وجهاز MP3. دراسة الاستخدامات والاشباعات بمنطقة قصر البخاري. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر: إشراف: د. السعيد بومعيزة ، 2008 - 2009.
2. زينب، دهيمي. وعي الأولياء للانترنت. دراسة لعينة من الأولياء ومدى وعيهم لأهمية ومخاطر الانترنت على أبناءهم المراهقين، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص تربوي ثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر: إشراف: الدكتور عبد الغني مغربي (2007-2008).
3. عبد الله ممدوح، مبارك الرعود. دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: إشراف الأستاذ الدكتور: حلمي سباري، 2011-2012.

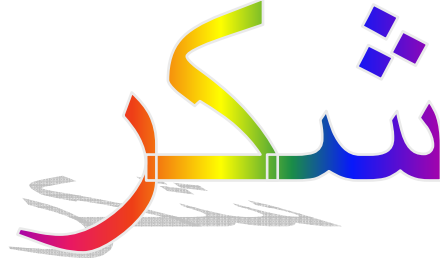
4. مريم، نريمان. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفايسبوك في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة: إشراف. أ: جمال بن زروق، 2011-2012.

-5 مراجع باللغة الأجنبية:

1. Albin. Michel, **Dictionnaire de sociologie.** Paris : 2007.
2. Camilo Charron, Nucolas Guéguen, et les autres, **la psychologie**, Dunos, Paris, 2007.

-6 المواقع الالكترونية:

1. [Http //www.Addustour.Com](http://www.Addustour.Com)
2. [Http:// www.Slideshare.Net.Fr](http://www.Slideshare.Net.Fr)
3. [Http://www.Echoroukonline.Com](http://www.Echoroukonline.Com)
4. [Http://www.Siteawy.Com](http://www.Siteawy.Com)
5. <http://thirilli.akbarmontada.com>
6. <http://www.technology.blogspot.com>



نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إتمام هذا العمل

أتقدم بشكر وثنائي إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة سواء من قريب أو بعيد.

الشكر الخاص للأستاذة المشرفة: أيت قاسي ذهبية

* د. حميدة نسيمة

* الأستاذ بعلي محمد

* إلى كل عمال المكتبة الجامعية

* أساتذة قسم الإعلام والاتصال

* أساتذة قسم علم النفس

* أساتذة قسم علم الاجتماع

الاهداء

«... وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا...»

«... واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمها كما ربباني صغير...»

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الوالدين الكريمين وخالتي وزوجها أطال الله في
عمرهم

والى إخوتي حفظهم الله والى كل أفراد عائلة خراز وعائلة طيب باشا

إلى أستاذتي: ايت قاسي ذهبية

إلى كل الأهل والأحباب

إلى كل أصدقائي وصديقاتي وخاصة رفاق الدرب الجامعي

إلى كل من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي

نورة

الشكر

أولاً نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل
والشكر الخاص لأستاذة المشرفة: أيت قاسي ذهبية

ونخص بذكر: د/ حميدة نسيمه

الأستاذ بعلي محمد

الشكر لعمال المكتبة على تعاونهم معنا

كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، وأساتذة علم النفس

وعلم الاجتماع.

والى كل من ساعدنا لإتمام هذا العمل المتواضع بكلمة،

بفكرة، بمرجع.

إهداء

إلى من زرعني كالبذرة في تربة العلم رغم الظروف والصعاب، وظلا يتعهداني حنانا وعطفا إلى وصولي إلى ما أنا عليه، إليكما يا من تعلمت منهما ما لم أتعلّمه طوال مشوار الدراسي، إليكما يا أحلى اسمين نطقتهما شفّتايا بعد اسم الله، إلى والدي الكريمين.

* إلى أختي منور ومحمد

* إلى أستاذتي الفاضلة: أيت قاسي ذهبية

* إلى أعز الأقارب والأحباب

* إلى كل من أعزهم قلبي صديقاتي سواء في الجامعة أو في الإقامة في الحلو والمر.

إلى كل من رافقتني دعواتهم ونصائحهم لي:

* بخاري عثمان

* السيدة عبد الله بن سلوى نصيرة

* الشيخ تموري محمد

* عزرية نعيم وداودي محمد

* عمي الحاج سعداوي محمد